ديوان

أبي الشمقمق

جمعه وحققه وشرحه

الدكتور واضح محمّد الصّمد

دار الكتب العلمية

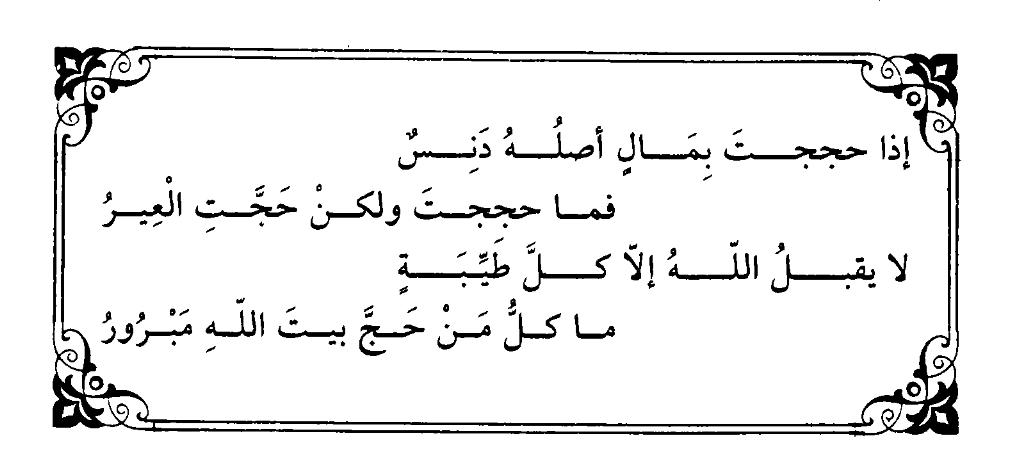
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٣ ٢١ ٦٠ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٣٣ ٢١ ٦٠ /٩٦١١/ ٠٠

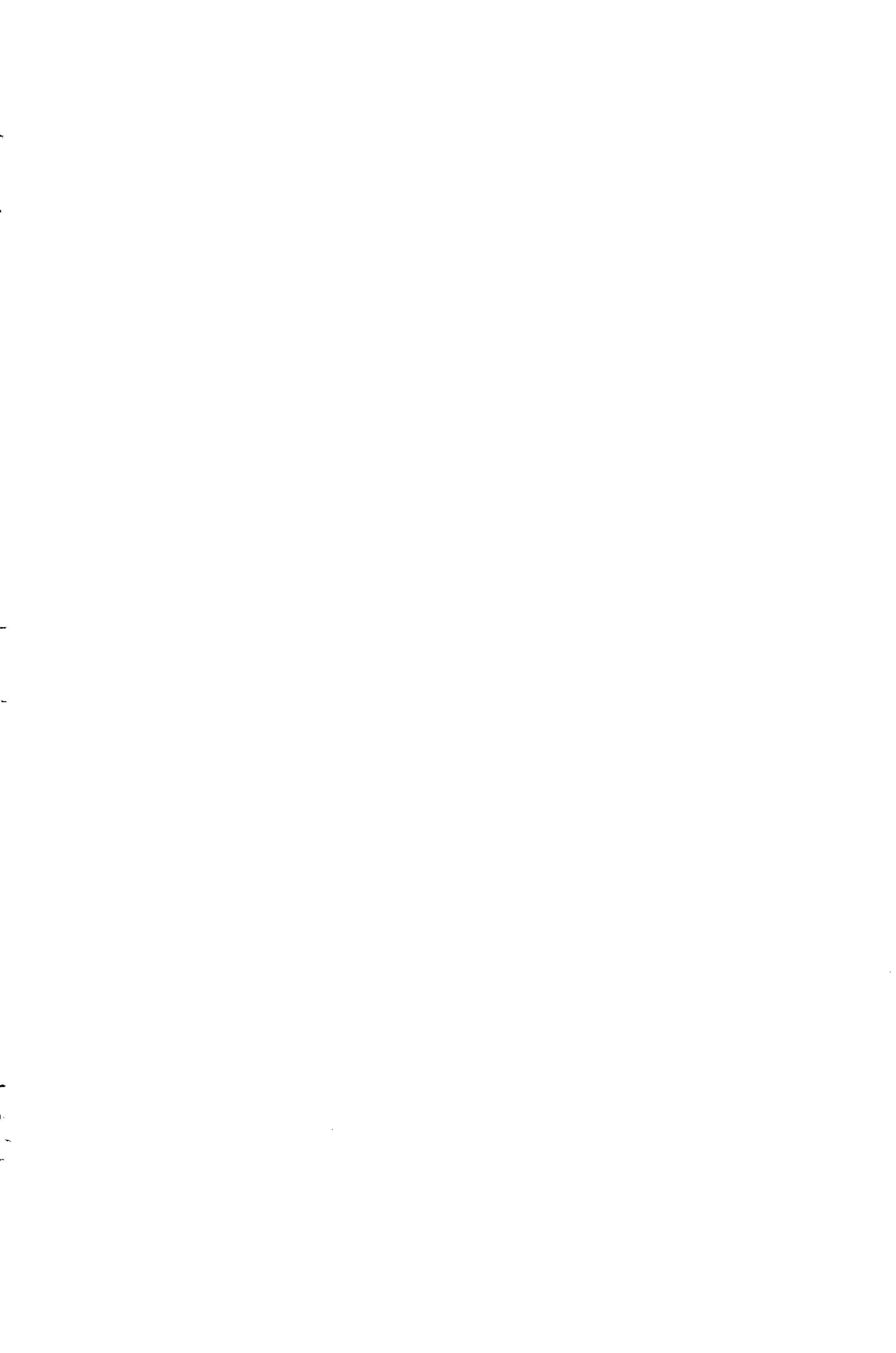
ديوان

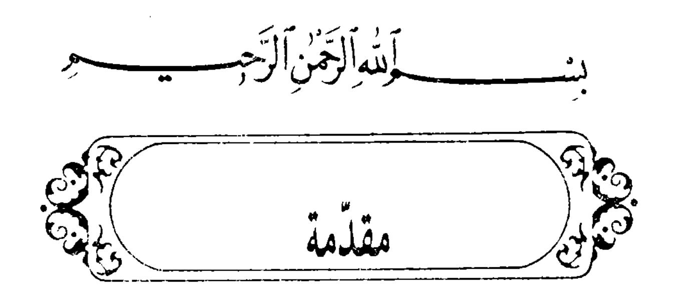
أبي الشمقمق



إذا حججتَ بِمَالٍ أصلُهُ دَنِسٌ
فما حججتَ ولكنْ حَجَّتِ الْعِيرُ

لا يقبلُ اللّهُ إلاّ كلَّ طَيِّبَةٍ
ما كلُّ مَنْ حَجَّ بيتَ اللّهِ مَبْرُورُ





مقدّمة

هذا الشاعر، مروان بن محمد، المعروف بأبي الشّمقمق، شهد نهاية عصر بني أميّة، وعاش بقيّة حياته في أحضان بني العباس في القرن الثاني الهجري، في عهد خلفاء أقوياء، وفي فترة تسودها الحيويّة والازدهار، فما هو نصيبه من ذلك؟

يبدو أنّه كان سيّئ الحظ، لازمه الفقر طيلة حياته، مما دفعه لسلوك طريق غريب من نوعه، طريق التسلّط على أبناء جنسه من الشعراء، يفرض عليهم «الجزية» فيدفعونها له عن يدٍ وهم صاغرون، مداراة لسفاهته وسلاطة لسانه. فما هي المنزلة الشعريّة التي تبوأها في عصره؟

إنّ الدّارس لشعر أبي الشمقمق يجد فيه الجزالة والقوّة، والمحافظة على عمود الشعر القديم، ويجد القصائد الطوال، إلى جانب السلاسة والضعف والأبيات المفردة المنثورة هنا وهناك. ويجد معظم فنون الشعر من مدح وهجاء وحكمة ووصف قلّ نظيره في الأدب العربي وبخاصة حينما يسترسل في وصف بيته وفقره وحديثه مع سنّوره، فهو بذلك كلّه يقفز قفزة واسعة في مجال التجديد في الشعر العربي من حيث الأسلوب والموضوع.

وكذلك يمكننا القول: إنه يعكس لنا صورة عن المجتمع العباسي في مختلف طبقاته الاجتماعية، السّفلى والعليا، الفقيرة والغنيّة، الوقورة المحافظة والساخرة الماجنة.

وبما أنه كان نادر الحظوة عند الخلفاء والأمراء، لذلك سلك سبيلاً جديداً

في الشعر، إنه الابتعاد عن الخاصة والاقتراب من العامة، أو بالأحرى الابتعاد عن الرسمية والاقتراب من الشعبية.

وبعد، هل ساهم فقره في سلوكه لهذا الطريق وبالتالي في الحدّ من إنتاجه الشعري، مما دفعه أيضاً إلى البذاءة والمجون الرّخيص؟ وكيف نصنّفه؟ وفي أية مرتبة نضعه؟

حسبنا أن نردّد مع أبي العباس المبرّد:

«كان أبو الشمقمق ربّما لَحَنَ ويهزل كثيراً ويُجِدُّ فيكثر صوابه».

ديوان أبي الشّمقمق وعملي في الديوان:

إنّ ديوانه مرتّب على الحروف فيه /٥٧/ مقطوعة تضمّ /٢١٦/ بيتاً جمعها المستشرق النمساوي «چوستاف ڤون جرونباوم».

ثم قام الدكتور محمد يوسف نجم بترجمة الدراسات، وأعاد تحقيق النصوص الشعرية حيث تمكن من إضافة ست قطع تتألف من /٣٥/ بيتاً من الشعر. وأضاف بيتاً إلى القصيدة التي تحمل عنده رقم /١٧/ . وقد راجعها جميعها الدكتور إحسان عباس.

حاولت استقصاء أشعار أبي الشمقمق في مختلف المراجع والمصادر المتوفّرة، فتبيّن لي أن المستشرق چرونباوم والدكتور محمد نجم والدكتور إحسان عباس قد قاموا بجهد مشكور ممّا سهّل عملي، ولا شك أنّه سيساعد غيري من أمثالي.

وتبيّن أيضاً أنّه قد فاتهم بعض المقطوعات والأبيات، وهذا أمر طبيعي، ولعلّ باحثاً آخر يستدرك مقطوعات وأبياتاً أخرى، وهكذا..

١ ـ أثبتّ الجديد وفق الترتيب التالي:

أ ـ المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٧/ .

ب ـ إضافة بيت واحد (البيت الثاني) إلى القصيدة رقم /١٩/ .

ج ـ المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٢٧/ .

د ـ المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٣٨/ .

ه ـ المقطوعة المشار إليها بالقصيدة رقم /٥٨/ .

و ـ إضافة بيتين (الخامس والسادس إلى القصيدة رقم /٦٥/).

٢ ـ حذفت البيت التالي:

أراد الله أن يخـــزي جميـــلاً فسلّطنـــي عليـــه بـــأرّجـــان

لأنه لم يصح لديّ نسبته إلى أبي الشمقمق وقد أشار إليه الدكتور نجم بـ ق/٤٨/ .

٣ ـ رتبت الأشعار على القوافي مقدّماً المكسور منها فالمفتوح فالمضموم فالساكن.

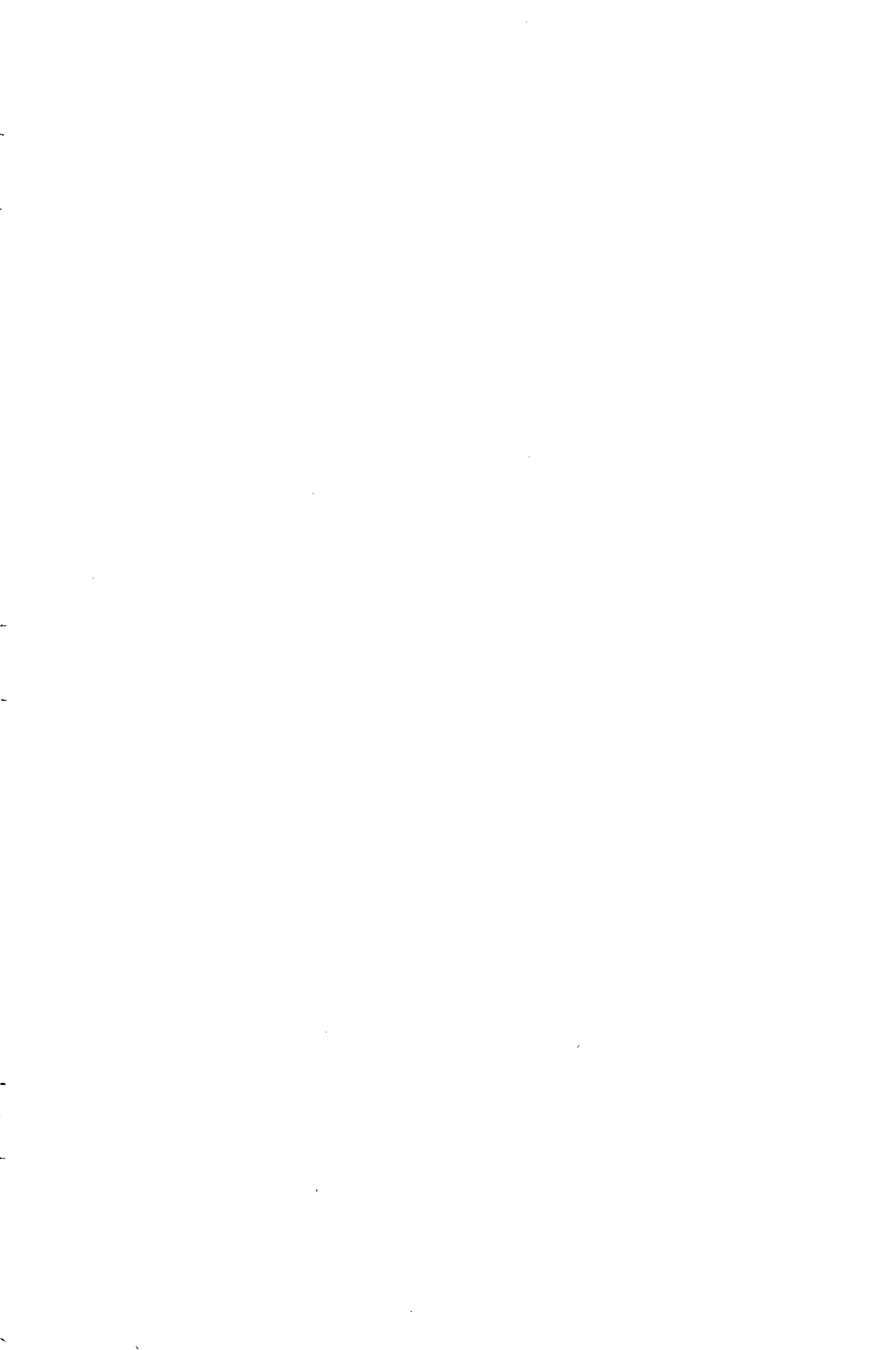
٤ ـ قدّمت لكلّ مقطوعة الظروف والمناسبة التي قيلت فيها قدر المستطاع.

٥ ـ عملت على تخريج الأبيات بيتاً بيتاً وعلى تفصيل الرّوايات المختلفة للبيت الواحد.

٦ ـ عملت على شرح كل الكلمات التي أعتقد أنّها تستغلق على البعض ليسهل فهمها، عسى أن يستفيد منها العامّة والخاصة.

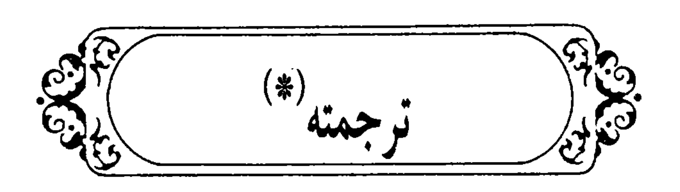
وبعد، لقد عملت واجتهدت فإن وفّقت فهذا ما أردت، وإن قصّرْت فحسبي أنّي اجتهدت. والله من وراء القصد، نعم المولى ونعم النصير.

د. واضح الصمد
بخعون في ١/٦/٩٤.



القسم الأول

ترجمته



ترجمته (*)

١ ـ اسمه ونسبه:

مروان بن محمد، من موالي مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، وقد نشأ في البصرة بالبخارية، وهي، كما يقول ياقوت الحموي(١)، سكة فيها، أسكنها عبيد الله بن زياد أهلَ بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة وبني لهم هذه السكة فعرفت بهم، ومعنى ذلك أنّه من أهل بخارى. قدم بغداد في أيام هارون الرشيد(٢).

واللافت أنّ ابن خلكان يقول عنه: الشاعر المشهور الكوفي(٣). وهذا يخالف الإجماع على أنه بصري.

(*) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية:
- الأعلام / الزركلي ٧/ ٢٠٩.
- فوات الوفيات والذيل عليها / الكتبي ٤/ ١٢٩.
- تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦.
- الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤.
- كتاب الحيوان ـ الجاحظ ١/ ٢٥٥.
- وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ٦/ ٣٣٥.
- البخلاء ـ الجاحظ ـ تحقيق طه الحاجري ص/ ٣٤٥/ .

(١) معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ١/ ٣٥٦.
(٢) تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦، انظر الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤، ورغبة الآمل من كتاب الكامل ـ سيد بن علي المرصفي ٦/ ١١١.
(٣) وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ٦/ ٣٣٥.

٢ ـ كنيته ولقبه:

يكنّى أبا محمد[١] ويلقب بأبي الشمقمق. والشمقمق معناه الطويل الجسيم من الرجال وقيل الشمقمق هو النشيط[٢]. وذكر الزركلي وغيره أنّ أبا الشمقمق كان عظيم الأنف، أهرت الشدقين، منكر المنظر[٣].

٣ ـ نشأته وحياته:

يبدو أنه خراساني الأصل، نشأ في البصرة، وقضى قسماً من حياته في بغداد حيث مركز الخلافة، وقد ورد عن أبي العجاج الشاعر قوله:

رأيت أبا دلامة شيخاً كبيراً في أول خلافة هارون الرشيد يخضب، وأبا الشمقمق وأبا نواس وجماعة من الشعراء، وهم في منزل أبي العتاهية بالكرخ في الجزارين[٤].

وهذا لا يعني إقامته الدائمة في بغداد، ربما كان يتردّد إليها بين الحين والحين وفي مناسبات معينة، ثم يعود إلى البصرة، إلى داره وأهله، وقد أشار أبو الشمقمق إلى ذلك في شعره حيث يقول:

أنا بالأهواز محزو نٌ وبالبصرة داري
في بني سعدٍ، وسعدٌ حيث أهلي وقراري[٥]

ويبدو أنه كان سيّىء الحظ، لازمه الفقر طيلة حياته ولم يفارقه حتى مماته وذلك في حدود الثمانين ومئة هجرية[٦].

---

(١) تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦ ـ معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧/ وفيات الأعيان ٦/ ٣٣٥.

(٢) لسان العرب ـ ابن منظور ١٠/ ١٨٦.

(٣) الأعلام ـ الزركلي ٧/ ٢٠٩ ـ وانظر أيضاً معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧.

(٤) الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤ وانظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦.

(٥) الحيوان ـ الجاحظ ٣/ ٥٣٦.

(٦) طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٩/.

٤ ـ أخلاقه وطرائفه:

قال ابن عبد ربّه:

وكان أبو الشمقمق متبرّماً بالناس، وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة، وكان إذا استفتح عليه أحد بابه خرج، فينظر من فروج الباب، فإن أعجبه الواقف فتح له وإلّا سكت عنه. فأقبل إليه يوماً بعض إخوانه الملطفين له، فدخل عليه، فلما رأى سوء حاله، قال له:

أبشر أبا الشمقمق، فإنّا روينا في بعض الحديث: إنّ العارِينَ في الدنيا هم الكاسونَ يوم القيامة. فقال:

إن صحّ والله هذا الحديث كنت أنا في ذلك اليوم بزّازاً، ثم أنشأ يقول مقطوعة منها:

أنـــا فـــي حـــال تعـــالـــى الـ ... ـلـــــه ربّـــــي أيّ حـــالِ
ليـــس لـــي شـــيءٌ إذا قيـ ... ــلَ لمـــن ذا قلـــتُ ذَا لـــي
ولقـــد أفلســـتُ حتـــى ... حـــلَّ أكْلِـــي لِعِيَـــالـــي[1]

وهكذا نلاحظ كيف كان أبو الشمقمق متبرّماً بالناس، قد غلب عليه اليأس، فهو يعيش منطوياً على نفسه، وكأنّ السبب الرئيسي في ذلك هو ضيق حاله، وها هوذا يصور حالة فقره تصويراً ربما لم يسبقه إليه أحد، وحالة فقره تلك تبدو وكأنّها فريدة غريبة، فهل كانت حقيقة واقعة، أو هي شيء من المغالاة، وقد لجأ الشاعر إلى ذلك لينسجم مع أوضاعه النفسانية المرحة؟

ومن طرائف أبي الشمقمق أيضاً ما ذكره ابن المعتز في طبقاته حيث قال:

ماتت ابنة عمّ للمنصور، فحضر المنصور دفنها، فلما صار على شفير القبر إذا هو بأبي الشمقمق. فقال له:

---

(١) العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ٢١٥.

ما أعددت لهذا الموضع؟

ـ قال ابنة عمّ أمير المؤمنين.

فضحك المنصور في ذلك الموضع، على أنّه قليل الهَزْلِ[1] وهكذا نلاحظ سرعة البديهة عند أبي الشمقمق مما يدل على ذكاء حاد، فهو لم يرهبه الموت وأجواء الحزن المخيّمة ولا هيبة أمير المؤمنين ووقاره، وإنما انطلق على سجيته منسجماً مع طبيعته التي تميل إلى الهزل أكثر من ميلها إلى الجدّ، حتى ولو كان الموقف موقف جدّ.

وتذكر بعض المراجع الأدبية أن أعرابياً مرَّ بأبي الشمقمق فقال له:

يا أعرابي.

قال: ما تشاء؟

قال: أتقول الشعر؟

قال: بعضه.

قال: خذ هذا الدرهم واهجني.

قال: فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال: ما رأيت أحداً يشتري الهجو بالثمن غيرك.

قال: وما أخذ.

فأنشأ الأعرابي يقول شعراً موجّهاً إلى أبي الشمقمق وفيه من البذاءة الشيء الكثير.

فقال أبو الشمقمق: أعوذ بالله من الشقاء، ما كان أغناني عن هذه التجارة[2].

---

(١) طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/١٢٦.

(٢) البصائر والذخائر ٥/٦٧ وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ص/١٢٥.

٥ ـ علاقته مع شعراء عصره:

في العصر الذي عاش فيه أبو الشمقمق، كانت دار الخلافة مقصداً للشعراء من كل حدب وصوب، لما كانت تغدقه عليهم من الأموال والهبات والعطايا.

وإذا لم يحقّق أحد الشعراء حلمه عند الخليفة، فإنّه يلجأ إلى أبواب الأمراء والعمال وغيرهم من أهل المال والكرم.

ويبدو أن الإخفاق كان ملازماً لأبي الشمقمق، وكانت حظوته من الأغنياء والحكام نادرة إن لم نقل معدومة، وهذا الحال يختلف عن أحوال بقية الشعراء، لذلك كان يحسدهم ويستقصي أخبارهم حتى إذا ما حصل أحدهم على جائزة، قصده أبو الشمقمق عسى أن يتمكن من نيل شيءٍ ولو كان يسيرًا جداً، فربما أعطاه أحدهم اتّقاءً لشرّه ومنعاً لهجوه لأنه سليط اللسان، وهكذا كانت علاقة أبي الشمقمق مع غيره من شعراء عصره، بصورة عامة، علاقة سيِّئة، وهذه بعض الأمثلة:

أ ـ علاقته مع بشار بن برد:

كان بشار يعطي أبا الشمقمق في كلّ سنة مائتي درهم، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له:

هلمَّ الجزية يا أبا مُعاذ.

فقال: ويحك، أجزية هي؟

قال: هو ما تسمع.

فقال له بشار يمازحه: أنت أفصح منّي؟ قال: لا.

قال: فأعلم مني بمثالب الناس؟ قال: لا.

قال: فأشعر منّي؟ قال: لا.

قال: فَلِمَ أعطيك؟ قال: لئلا أهْجُوَك.

فقال له: إن هجوتني هجوتُك. فقال له أبو الشمقمق: هكذا هو؟

قال: نعم، فقل ما بدا لكَ. فقال أبو الشمقمق:

إنّـــي إذا مـــا شـــاعـــر هجـــانيـــهْ ولَـــجَّ فـــي القـــول لـــه لِسَـــانِيَـــهْ
أدخلتـــهُ فـــي آســـت امّـــه عـــلانيـــه بشـــــار يـــــا بشـــــار. . . .

وأراد أن يقول: يأبن الزانية. فوثب بشار فأمسك فاه، وقال: أراد والله أن يشتمني. ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له: لا يسمعنّ هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق[1].

وأمَرَ عُقبةٌ بن سَلْم، لبشار بعشرة آلاف درهم، فأُخبر أبو الشمقمق بذلك، فَوَافَى بشاراً فقال له:

يا أبا مُعاذ، إنّي مررتُ بصبيان فسمعتهم يُنشدون:

هلِّلينـــــــــــــهْ هلِّلينـــــــــــــه طَعْـــــــــنَ قِثّـــــــاة لتينـــــــــهْ
إنّ بشـــــــــار بـــــــــنَ بـــــــــردٍ تَيْـــــسٌ أعمـــــى فـــــي سفينـــــه

فأخرج إليه بشار مئتي درهم فقال له بشار:

خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق[2].

وذكر الأصفهاني أيضاً قال:

جاء أبو الشمقمق إلى بشار يشكو إليه الفقر وسوء الحال، ويحلف له أنه ما عنده شيء، فقال له بشار: والله ما عندي شيء يُغْنيك ولكن قُمْ معي إلى عقبة بن سلم، فقام معه، فذكر له أبا الشمقمق وقال:

هو شاعر وله شكر وثناء؛ فأمر له بخمسمائة درهم.

فقال له بشار:

يَـــــا وَاحِـــــدَ العـــــرب الـــــذي أمســـــى وليـــــس لـــــه نَظِيـــــرُ

---

(١) الأغاني ـ الأصفهاني ٣/ ١٩٤ وانظر محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصفهاني ٢/ ٧١٨.
(٢) الأغاني ـ الأصفهاني ٣/ ١٩٥.

لــــو كـــــان مِثْلَــــكَ آخَـــــرٌ مـــــا كـــان فــــي الــــدّنيـــا فقَيـــرُ

فَأمَرَ لبشار بألفي درهم، فقال له أبو الشمقمق: نفعتنا ونفعناك يا أبا معاذ، فجعل بشار يضحك[1].

وهنا نلاحظ العواطف الإنسانية كيف حرّكت مشاعر بشار بن برد، ودفعته لتجاوز الخلافات الشخصية بينه وبين أبي الشمقمق، وللتوسط له عند عقبة بن سلم الذي تربطه به علاقة مودة وهو من أهل الجود والكرم، هذا بعد أن أقسم له والألم يحزّ في نفسه، والحسرة تسيطر عليه قائلاً: «والله ما عندي شيء يغنيك».

وحينما كان بشار يعرض واقع حال أبي الشمقمق على عقبة قال له: هو شاعر. فهل معنى ذلك، أن عقبة لم يسمع به سابقاً ولا يعرف شيئاً عن شاعريّته. وإذا كان الأمر كذلك، فهل يمكننا القول: إنّ أبا الشمقمق كان في الدرجة الدنيا بين الشعراء المغمورين؟ أو إنه كان في بداية محاولاته مع الشعر؟.

ب ـ علاقته مع سلم الخاسر:

قال الأصفهاني:

طالَبَ أبو الشمقمق سلماً الخاسر بأن يهب له شيئاً، وقد خرجت لسلم جائزة، فلم يفعل، فقال أبو الشمقمق شعراً يهجو فيه أمّ سلم بألفاظ بذيئة مقذعة، ومطلعه:

يا أمّ سلمِ هداكِ اللهُ زورينا.

قال: فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير، وقال:

أحبّ أن تعفيني من استزارتك أمّي وتأخذ هذه الدنانير فتنفقها[2].

وقال أيضاً في مكان آخر:

إنّ أبا الشمقمق جاء إلى سلم الخاسر يستميحه فمنعه، فقال له: اسمع إذاً ما

---

(١) الأغاني ـ الأصفهاني ٣/ ١٧٨

(٢) الأغاني ـ الأصفهاني ١٩/ ٢٧٦.

قلته. وأنشده مقطوعة يهجوه فيها بكلام أيضاً مقذع. فضحك سلم، وأعطاه خمسة دنانير وقال له: أحبّ ـ جعلت فداءك ـ أن تصرف راهبك الأصلع عن باب ديرنا[1].

وهكذا نلاحظ أن علاقة أبي الشمقمق مع الشاعر سلم الخاسر كانت مبنيّة على أساس الهجاء والثواب، هجاء مقذع من أبي الشمقمق، والسعر محدود عند سلم الخاسر: خمسة دنانير.

ج ـ علاقته مع أبي العتاهية:

اعترض أبو الشمقمق على أبي العتاهية لملازمته المخنّثين بقوله له:

أَمِثْلُكَ يضع نفسه هذا الموضعَ مع سنّك وشعرك وقدرك؟

فقال له أبو العتاهية:

أريد أن أتعلّم كِيَادَهم، وأتحفّظ كلامهم[2].

واجتمع أبو نواس وأبو الشمقمق في بيت ٱبن أذَيْن، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شرّ، فأخْفُوا أبا الشمقمق من أبي العتاهية الذي دخل فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث، فظنّ أنّه جارية، فقال لابن أذين: متى استطرفت هذه الجارية؟

فقال: قريباً يا أبا إسحاق. فقال: قُلْ فيها ما حَضَر. فمدّ أبو العتاهية يده إليه وقال:

مَدَدْتُ كَفّي نحوَكم سائلاً ... ماذا تَرُدُّونَ على السّائِلِ

فلم يلبث أبو الشمقمق حتى ناداه من البيت:

نردُّ في كفّكَ ذا فَيْشَةٍ ... يشفي جوًى في ٱستِكَ من داخلِ

---

(١) الأغاني ـ الأصفهاني ١٩/ ٢٨٤.

(٢) الأغاني ـ الأصفهاني ٤/ ٧.

فقال أبو العتاهية: شمقمق والله! وقام مغضباً[1].

وهكذا نلاحظ أن العلاقة بين أبي الشمقمق وبين أبي العتاهية كانت سيئة للغاية ولم يكونا على وفاق حتى أنّ أحدهما يرفض أن يقيم في مجلس واحد يضمهما.

د ـ علاقته مع مروان بن أبي حفصة:

فرّق المهديّ على الشعراء جوائز، فأعطى مروان ثلاثين ألفاً، فجاءه أبو الشمقمق فقال له:

أجِزْني من الجائزة، فقال له: أنا وأنت نَأْخُذ ولا نُعْطي.

قال: فاسمع مني بيتين. قال: هاتِ.

قال أبو الشمقمق:

لِحْيَةُ مروان تَقي عَنْبرا خالَط مسكاً خالصاً أذْفَرا

فما يُقيمانِ بها ساعةً إلاّ يَعُودان جميعاً خَرَا

فأمر له بدرهمين، وقيل عشرة دراهم[2].

ومدح أبو الشمقمق مروان بن أبي حفصة، فقال له:

أبا الشمقمق، أنت شاعر وأنا شاعر، وغايتنا كلّنا السؤال[3].

وهكذا نلاحظ أن أبا الشمقمق لم يكن على وفاق مع مروان بن أبي حفصة الذي كان يصده بأهون الأسباب: يعطيه درهمين من جائزة قيمتها ثلاثين ألف درهم.

وفي المرة الثانية حينما مدح أبو الشمقمق، مروان يبدو أنه كان يأمل أن يعطيه شيئاً، فكانت النتيجة كلام بكلام.

---

(١) الأغاني ـ الأصفهاني ٤/ ٨٧.

(٢) الأغاني ـ الأصفهاني ١٠/ ٧٩.

(٣) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ٣/ ٤٠.

والآن بعد أن عرضنا لنماذج مختلفة عن علاقة أبي الشمقمق مع شعراء عصره يمكننا القول إنها علاقة سيئة على العموم، وكأنّه عالة عليهم، يدفعون له الجزية اتقاءً لشرّه، ومخافة من هجائه المقذع.

ولماذا ينتظر هو، ويقتنص المناسبات لالتقاط فتات موائدهم؟ ولماذا هذا الاقذاع وتلك البذاءة في شعره؟ هل سبب كل ذلك سوء الطالع والفقر الذي كان يلازمه؟ وهل هذا هو السبب الأساسي في الحدّ من شاعريّة أبي الشمقمق؟

يبدو أنّ الفقر لعب دوره مما أضعف ثقته في نفسه فأصبح يحقد على الناس جميعاً، وأصبح يحسد غيره من الشعراء، فهو يهرب من المجتمع ويعيش منكفئاً على نفسه في بيته، ويتطفّل على الشعراء ويرضى باليسير منهم.

شاعر هذا شأنه، ليس غريباً أن يكون شعره ضعيفاً في أغلب الأحيان.

أما إذا ابتسم له الزمن، وصفا له الجوّ فإن شاعريّته تشتدّ، وهنا نرى كما رأى المبرّد حيث يقول: كان أبو الشمقمق ربما لَحَنَ ويهزِلُ كثيراً ويُجِدّ فيكثرُ صوابه(١).

٦ ـ مكانته الشعرية:

اختلف النقاد وعلماء الأدب في تقدير شعر أبي الشمقمق، لأنه يجمع بين الجيّد والرديء.

قال المبرّد: كان أبو الشمقمق ربما لَحَنَ ويهزِلُ كثيراً، ويُجِدُّ فيكثر صوابه(٢).

وقال ابن المعتزّ: وشعر أبي الشمقمق نوادر كلّه(٣).

---

(١) الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤.

(٢) الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤.

(٣) طبقات الشعراء ـ ابن المعتزّ ص/ ١٢٩.

وقال المرزباني: إنّ شعر أبي الشمقمق فيه هجاء كثير... وألفاظه أكثرها ضعيف وربما ندر له البيت[١].

وذكر الجاحظ: قيل لابن داحة ـ وأخرج كتاب أبي الشمقمق ـ وإذا هو في جلود كوفيّة، ودفّتين طائفيتين، بخط عجيب، فقيل له: لقد أضيعَ مَنْ تَجَوَّدَ بشعر أبي الشمقمق! فقال: لا جرم والله!! إنّ العلمَ ليعطيكم على حساب ما تعطونه، ولو استطعتُ أن أودعه سويداءَ قلبي، أو أجعلَه محفوظاً على ناظري، لفعلت[٢].

أما صاحب العقد الفريد فإنه يقول: وكان أبو الشمقمق الشاعر أديباً ظريفاً محارفاً صعلوكاً متبرّماً[٣].

ومن الواضح أنّ أبا الشمقمق كان شاعراً عظيم الموهبة جنى عليه الإخفاق المستمر في حياته، وإن كان في شعره عدد من الأبيات سخيفاً بذيئاً.

٧ ـ المميزات الطاغية على شعره:

أبو الشمقمق من أعظم شعراء عصره تعبيراً عن الفقر وتصويراً للجماعات الدنيا، وخروجاً على التقاليد الشعرية التي كانت باسطة سلطانها في عصره، من حيث المعنى والأسلوب.

وكان قبيح الشكل، سيّىء الحظ، ظريفاً حيناً، متبرّماً من الناس أحياناً، فجاء شعره صورة صادقة من هذا الخلق، ومن إحساسه بالفقر. فقد وصف مظاهر فقره وصفاً رائعاً، منه الساخر ومنه الحزين.

وصف بيته وخلوّه من الفئران لعدم وجود أي شيء تقتات به ولذلك جاء

---

(١) معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧.

(٢) كتاب الحيوان ـ الجاحظ ١/ ٦١.

(٣) العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ٣/ ٣٥. (والمحارف: المحدود المحروم والذي لا يصيب خيراً من وجه توجه إليه).

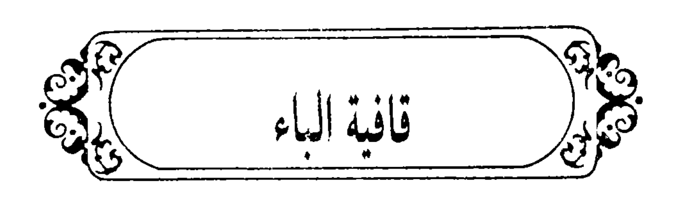
يواسي سنّوره مواساة ظريفة، وذكر البراغيث في شعره والذباب ونحوه.

وكان كثير الهجاء للأمراء والشعراء وغيرهم بلسان سليط لا يردعه رادع ديني أو أخلاقي فهو لا يرعوي عن ذكر أكثر الألفاظ بذاءة.

والميزة الواضحة التي يمتاز بها شعر أبي الشمقمق هي شعبيته، تلك الشعبيّة التي كانت تدفع بشار بن برد وأمثاله إلى دفع الجزية إليه، اتقاءً لشرّه ومخافة من هجائه.

القسم الثاني

ديوانه



قافية الباء

[١]

ذكر صاحب العقد الفريد في باب الإقلال أبياتاً من الشعر لبعض الشعراء، ومنهم أبي الشمقمق حيث يصف فقره وإقلاله وحالة البؤس التي يعيشها بأسلوب غريب قلّ نظيره في الأدب العربي حتى كأنّك وأنت تقرأ شعره ترتسم على وجهك علامات الحزن مشوبة بابتسامة ناعمة تدفعك للتساؤل: هل إنّ ما يقول هو تصوير لواقع الحال أم هو نسج من خيال الشاعر، وذلك حيث يقول:

[من الوافر]

١ ـ بَـــرَزْتُ مـــنَ المنـــازِلِ والقِبـــابِ ... فلـــم يَعْسُـــرْ علـــى أَحَـــدٍ حِجَـــابِـــي

٢ ـ فمنـــزلـــيَ الفضـــاءُ وَسَقْـــفُ بَيْتِـــي ... سمـــاءُ اللّـــهِ أوْ قِطَـــعُ السَّحـــابِ

٣ ـ فـــأنـــتَ إذا أردتَ دَخَلْـــتَ بَيْتِـــي ... علـــيَّ مُسَلِّمـــاً مـــن غَيْـــرِ بـــابِ

---

[١]

١ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٦ و ٦/ ٢١٦.

ـ الشرح:

القِباب: مفردها القُبَّة وهي نوع من البناء، وقيل هي البناء من الأدم خاصة، والقبّة من الخيام: بيت صغير مستدير.

٢ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٦ و ٦/ ٢١٦.

٣ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧ و ٦/ ٢١٦.

٤ ـ لأنّـي لـم أجِـدْ مِصْـرَاعَ بـابٍ يكـونُ مِـنَ السَّحَـابِ إلـى التُّـرابِ
٥ ـ ولا انْشَـقَّ الثَّـرَى عـن عُـودِ تَخْـتٍ أُؤَمِّـل أنْ أَشُـدَّ بِـهِ ثِيَـابـي
٦ ـ ولا خِفْـتُ الإبَـاقَ علـى عَبِيـدي ولا خِفْـتُ الهـلاكَ علـى دَوَابـي
٧ ـ ولا حـاسْبـتُ يـومـاً قَهْـرَمـانـاً مُحـاسبـةً فَـأغْلَـظُ فـي حِسَـابـي
٨ ـ وفـي ذا راحـةٌ وفَـراغُ بـالٍ فَـدابُ الـدَّهْـرِ ذا أبَـداً وَدَابـي

٤ـ **التخريج:**

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧، وذكر في الحاشية رقم /١/ ما يلي: في بعض الأصول «أدع»، بدلاً عن «أجد». وانظر العقد الفريد عينه ٦/ ٢١٦.

ـ **الشرح:**

مِصْراعا الباب: بابان منصوبان ينضمان جميعاً مدخلهما في الوسط من المصراعين. والمصراع: كما نقول في اللغة الدارجة: درفة الباب.

٥ـ **التخريج:**

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧ و ٦/ ٢١٦.

ـ **الشرح:**

الثرى: التراب النّدي. التخت: وعاء تصان فيه الثياب.

٦ـ **التخريج:**

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧ و ٦/ ٢١٦.

ـ **الشرح:**

الإباق: هرب العبيد وذهابهم من غير خوف ولا كدّ عمل.

٧ـ **التخريج:**

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧ و ٦/ ٢١٦ وفيه «قهرماني» بدل «قهرماناً».

ـ **الشرح:**

القهرمان: هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه. وقيل: هو فارسي.

٨ـ **التخريج:**

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٣/ ٣٧ و ٦/ ٢١٦ وفيه «فدأب» بدل «فداب».

[٢]

كان أبو الشمقمق يعيب في طعام جعفر بن أبي زهير، وكان له ضيفاً وهو مع ذلك يهجوه قائلاً:

[من الوافر]

١ - وَإبْطُكَ قابِضُ الأرْوَاحِ يَرْمِي ... بِسَهْمِ المَوْتِ من تحتِ الثِّيابِ

٢ - شرابُكَ في السَّرابِ إذا عَطِشْنا ... وخُبْزُكَ عند مُنْقَطَعِ التُّرابِ

٣ - رأيتُ الخبزَ عزَّ لَدَيْكَ حتّى ... حَسِبْتُ الخُبْزَ في جوِّ السَّحابِ

٤ - وما رَوَّحْتَنا لِتَذُبَّ عَنَّا ... ولكنْ خِفْتَ مَرْزِئَةَ الذُّبابِ

---

[٢]

١ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/١٢٨/ .

ـ الشرح:

الإبط: باطن المَنْكِب وباطن الجناح.

٢ـ التخريج:

فوات الوفيات، للكتبي ٤/ ١٢٩، وانظر فيه الحاشية رقم /٢/ . وانظر أيضاً: طبقات ابن المعتز ص/١٢٨/ . وفيه «في الشراب» بدل «في السّراب». وفي محاضرات الأدباء ١/ ٦٦٢ الشطر الثاني غير منسوب وفيه «غير» بدل «عند». وفي المحاضرات عينها ١/ ٦٦٦ منسوب إلى أبي الشيص. وفي المحاسن والمساوىء، للبيهقي ص/ ٢٦٠/ وفي المحاسن والأضداد، للجاحظ ص/ ٥٨/ منسوب إلى أبي نواس وقد جاء ما يلي:

وعن حذيفة بن محمد الطّائي قال: قال الرشيد: لا أعرف لمولَّدٍ أهجى من قول أبي نواس:

وما روّحتنا لتذبّ عنا ... ولكن خفت مرزئة الذّباب

شرابك كالسراب إذا التقينا ... وخبزك عند منقطع التراب

٣ـ التخريج:

الحيوان ـ الجاحظ ٣/ ٣١٧، البخلاء ـ الجاحظ ص/٧٣/ ، عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/ ٣٦، وكذلك ٣/ ٢٤٧، والعقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ١٩١ بدون نسبة وانظر الحاشية رقم (١) فيه.

٤ـ التخريج:

فوات الوفيات للكتبي ٤/ ١٢. والعقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ١٩١ بدون نسبة وكذلك الحيوان ٣/ ٣١٧ وانظر الحاشية رقم /١/ وفيه «مرزية» بدل «مرزئة». والبخلاء للجاحظ

[٣]

قال أبو الشمقمق يسخر بمعاصريه من الموالي والعرب:

[من الكامل المجزوء]

١ ـ ذَهَبَ الموالِ فلا موا ... لِ وقد فُجِعْنا بالعرَبْ

٢ ـ إلاّ بقايا أصْبحوا ... بالمِصْرِ من قِشْرِ القَصَبْ

٣ ـ بالقولِ بَذُّوا حاتماً ... والعقلُ ريحٌ في القِرَبْ

[٤]

قال يهجو ابن البختكان، وكان خبيث الهجاء:

[من الطويل]

١ ـ ومُحْتَجِبٍ والنّاسُ لا يَقْربونَه ... وقد ماتَ هُزْلاً مِنْ وَرَا الْبَابِ حاجبُهْ

ص/ ٧٣/ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ٢/ ٣٦، وطبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ ، وفي المحاسن والمساوىء، للبيهقي ص/ ٢٦٠/ منسوب لأبي نواس وكذلك في المحاسن والأضداد ـ للجاحظ ص/ ٥٨/ .

ـ **الشرح:**

الذبُّ: الدّفع والمنع والطّرد. المَرْزِئَة: المصيبة الكبيرة.

[٣]

١ـ **التخريج:**

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٩/ .

٢ـ **التخريج:**

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٩/ .

٣ـ **التخريج:**

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٩/ .

ـ **الشرح:**

بذَّ: سَبَقَ وغَلَبَ. القِرْبَةُ: من الأساقي وقيل: الوَطْبُ من اللَّبَن وقد تكون للماء، وقيل: هي المخروزة من جانب واحد، والجمع في أدنى العدد: قِرْبات، والكثير: قِرَبٌ.

[٤]

١ـ **التخريج:**

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ .

٢ ـ إذا قِيلَ: مَنْ ذا مُقْبِلاً؟ قيل: لاحِدٌ   وإن قِيلَ: مَنْ ذا خَلْفَهُ؟ قِيلَ؛ كاتِبُهْ

ـ الشرح:

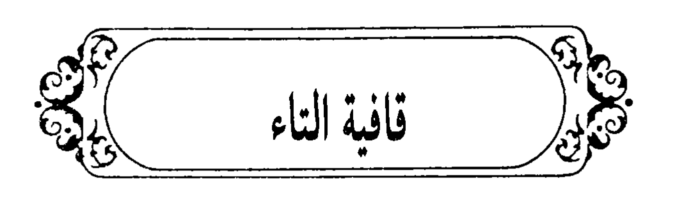
الهُزْل: الهزال والضعف.

٢ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/١٢٨/.

ـ الشرح:

اللاحد: من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر.



[٥]

من أوصافه الغريبة، وصف حالته مع برغوث قال:

[من المنسرح]

١ ـ يـا طـولَ يـومـي وطـولَ لَيْلَتِـهِ فَلْيَهْـنَ بُـرْغـوثُـهُ بِجَـذْلَتِـهِ

٢ ـ قـد عَقَـدتْ بَنْـدَهـا علـى جَسَـدِي واجتهـدَتْ فـي اقْتِسَـامِ جُمْلَتِـهِ

---

[٥]

١ـ **التخريج:**

محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصبهاني ـ المجلد الثاني ـ الجزء الرابع ص/ ٦٨٧ .

ـ **الشرح:**

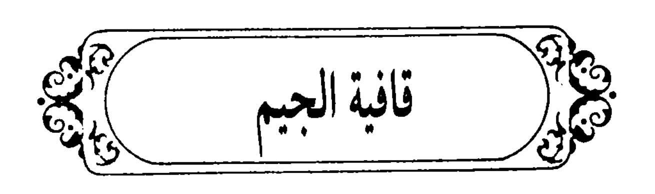
فَلْيَهْنَ: أي فليهنأ، فليكن فرحاً مسروراً. جذلته: فرحته.

٢ـ **التخريج:**

محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصبهاني ـ المجلد الثاني ـ الجزء الرابع ص/ ٦٨٧ .

ـ **الشرح:**

البند: ربما يقصد الخرطوم.



قافية الجيم

[٦]

وها هو ذا يصف لنا سوء حظه والنّحس الذي يلازمه في كلّ شيءٍ ثم يتوجّه أخيراً إلى الفضل يشتكي إليه لعلّه يعطيه شيئاً يساعده على تجاوز هذه المرحلة من الفقر فيقول:

[من الخفيف]

١ ـ لو رَكِبْتُ البِحارَ صارتْ فِجاجاً ... لا تَرى في مُتونِها أمْوَاجَا

٢ ـ ولو أنّي وَضَعْتُ ياقوتةً حَمْـ ... ـراءَ في رَاحَتي لَصَارَتْ زُجَاجَا

٣ ـ ولو أنّي وَرَدْتُ عَذْباً فُرَاتاً ... عادَ لا شكَّ فيه مِلْحاً أُجاجَا

---

[٦]

١ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ٢١٦.

ـ الشرح:

الفجاج: الطرق الواسعة بين جبلين، وهي أوسع من الشِّعْبِ.

٢ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ٢١٦.

٣ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ٢١٦.

ـ الشرح:

ورد: ذهب لتناول الماء.

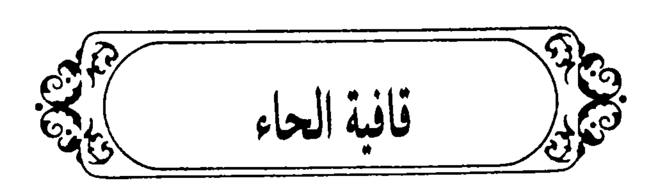
٤ ـ فـإلـى اللّـهِ أشْتكـي وإلـى الفَضْـ ـلِ فقـد أَصْبَحَـتْ بُـزَاتِـي دَجـاجَـا

٤ـ التخريج :

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه ٦/ ٢١٦ .

ـ الشرح :

الباز : من الطيور الجارحة ، وجمعها بُزَاة .



قافية الحاء

[٧]

وحكي أنّ أبا الشمقمق دخل على الهادي، وسعيد بن سلم عنده فأنشده:

[من الطويل]

١ - شفِيعي إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمِينِهِ ... وَحَسْبُ آمرِيءٍ مِنْ شَافِعٍ بِسَمَاحِ

٢ - وَشِعْرِيَ شِعْرٌ يَشْتَهِي النّاسُ أكْلَهُ ... كما يُشْتَهَى زَبْدٌ بِزُبِّ رَبَاحِ

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح، فقال له الهادي:

ما عَنَيْتَ بزب رباح؟

قال: تمر عندنا بالبصرة، إذا أكله الإنسان وجد طعمه في كعبه.

قال: ومن يشهد لك بذلك؟

قال: القاعد عن يمينك.

---

[٧]

١ـ **التخريج:**

مجمع الأمثال ـ الميداني ٢/ ٢٥٤، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٢، سوائر الأمثال ص/ ٣٢٨/.

ـ **الشرح:**

سماح: جود وكرم. حسب: كفى.

٢ـ **التخريج:**

مجمع الأمثال ـ الميداني ٢/ ٢٥٤، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٢، سوائر الأمثال ص/ ٣٢٨/.

ـ **الشرح:**

زبّ رباح: نوع من التمر من تمور البصرة.

قال: أهكذا هو يا سعيد؟

قال: نعم. فأمر له بألفي درهم.

[٨]

قال أبو الشمقمق يهجو أحدَهم لشدّة بخله:

[من السريع]

١ ـ إنَّ رِياحَ اللُّؤمِ مِنْ شُحِّه لا يَطمَعُ الخنزيرُ في سَلْحِهِ

٢ ـ كفَّاهُ قُفْلٌ ضَلَّ مِفتاحُهُ قد يَئِسَ الحدَّادُ مِنْ فَتْحِهِ

---

[٨]

١ـ التخريج:

الحيوان ـ الجاحظ ١/ ٣٥٥.

ـ الشرح:

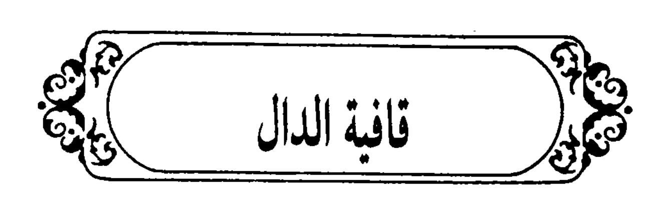
الشحّ: البخل. السَّلح: الخروج.

٢ـ التخريج:

الحيوان ـ الجاحظ ١/ ٣٥٥.

ـ الشرح:

ضلّ: ضاع، فُقِدَ.



قافية الدال

[٩]

قال يهجو سعيد بن سَلْم هجاءً عنيفاً لشحّه:

[من الكامل]

١ ـ هيهاتَ تَضْرِبُ في حديدٍ باردٍ	إنْ كنتَ تَطْمَعُ في نوالِ سَعيدِ
٢ ـ واللّهِ لو مَلَكَ البِحارَ بِأَسْرِها	وأتاهُ سَلْمٌ في زمانِ مُدُودِ
٣ ـ يَبْغِيهِ منها شَرْبَةً لطَهُورِهِ	لأبَى وقالَ تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدِ

---

[٩]

١ـ **التخريج**:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرد ٢/ ٢٥. رغبة الآمل من كتاب الكامل ـ المرصفي ٦/ ١١٢، تمثال الأمثال ـ للعبدري الشيبي ١/ ٣٩٧.

ـ **الشرح**:

تضرب في حديد بارد: هذا مثلٌ يُضْرَبُ لمن طَمِعَ في غير مَطْمَع.

٢ـ **التخريج**:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرد ٢/ ٢٥. رغبة الآمل من كتاب الكامل ـ المرصفي ٦/ ١١٢، تمثال الأمثال ـ للعبدري الشيبي ١/ ٣٩٧.

ـ **الشرح**:

مُدود: وَفْرَةُ الماء وكثرته أيام المُدود، مدّ البحر.

٣ـ **التخريج**:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرد ٢/ ٢٥. رغبة الآمل من كتاب الكامل ـ المرصفي

[١٠]

وجاء في كتاب الحيوان:

قال أبو الشمقمق ـ وجعل الأيـ.. أعمى أصمّ على التشبيه ـ فقال شعراً فيه مجون:

[من الطويل]

١ ـ فسلِّمْ عليه فاتِرَ الطَّرْفِ ضَاحِكاً وصوِّتْ له بالحارثِ بن عُبادِ
٢ ـ بأَصْلَعَ مِثْلِ الجرْوِ جَهْمٍ غضَنْفَرٍ مُعَاوِدِ طَعْنٍ جائِفٍ وسنادِ
٣ ـ أصمُّ وأَعْمَى يُنْغِضُ الدَّهْرَ رَأسَهُ يسير على مَيْلٍ بغير قيادِ

٦/ ١١٣، تمثال الأمثال ـ للعبدري الشيبي ١/ ٣٩٧.

ـ الشرح:

يبغيه: يطلب منه. شربة: في حاشية رغبة الآمل ٦/ ١١٣ جاء: هلّا قال غَرْفَةَ.

طهوره: هنا وضوئه. أبى: رفض. التيمّم: الوضوء بالمسح على التراب ونحوه حين لم يتوفّر الماء. الصعيد: التراب الطيّب.

[١٠]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ـ الجاحظ ٤/ ٤١٠ ـ ذيل سمط اللآلي ـ البكري الأوني ـ ص/ ١٤/ .

ـ الشرح:

الطّرْف: إطباق الجَفْنِ على الجفن. طَرَفَ: لَحَظَ.

٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ـ الجاحظ ٤/ ٤١١.

ـ الشرح:

الصَّلَعُ: ذهاب الشعر من مقدم الرأس إلى مؤخره. الجهم: الغليظ.

الغضنفر: الجافي الغليظ. الطعن الجائف: الذي يصل إلى الجوف.

٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ـ الجاحظ ٤/ ٤١١.

ـ الشرح:

أنغض رأسه: حرّكه إلى أسفل وأعلى.

[١١]

قال أبو الشمقمق يهجو سليمان بن عيسى بن علي:

[من الوافر]

١ ـ إذا رُزِقَ العبـــادُ فـــإنَّ عيســـى لـــه رِزْقٌ مِـــنَ ٱستـــاهِ العِبـــادِ

[١٢]

كان مالك بن علي الخزاعي والياً على البصرة في أيام هارون الرشيد وكان سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي والياً على الموصل وغيرها(*) ويبدو أن مالكاً كان يكرم أبا الشمقمق أكثر مما كان يعطيه إياه سعيد بن سلم، لذلك أنشد أبو الشمقمق مفضلاً مالكاً على سعيد بن سلم قائلاً:

[من الخفيف]

١ ـ قـالَ لـي النـاسُ زُرْ سعيـدَ بـنَ سَلْـم قلـــتُ للنـــاسِ: لا أزُورُ سَعيـــدَا

٢ ـ وأميـــري فتـــى خُـــزَاعـــةَ بـــالبَصْـ ـــرَةِ قـــد عَمَّهـــا سَمـــاحـــاً وَجُـــودَا

٣ ـ وَلَنِعْـــمَ الفَتَـــى سعيـــدٌ ولكـــنْ مـــالـــكٌ أكـــرمُ البَـــرِيَّـــةِ عُـــودَا

---

[١١]

١ـ التخريج:

الأغاني ـ الأصفهاني ١٨/ ١١.

[١٢]

١ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٥، رغبة الآمل ـ للمرصفي ٦/ ١١٢.

٢ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٥، رغبة الآمل ـ للمرصفي ٦/ ١١٢.

ـ الشرح:

السماح: الجود والكرم.

٣ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٥، رغبة الآمل ـ للمرصفي ٦/ ١١٢.

ـ الشرح:

أكرم البريّة عوداً: أي أفضل الناس أصلاً ورائحة وكرماً.

(*) انظر تاريخ الطبري ٨/ ٣٤٦ وكتاب الأغاني للاصفهاني ١٩/ ١١٤.

[١٣]

ومن هجاء أبي الشمقمق لسعيد بن سلم قوله:

[من المتقارب]

١ ـ وَأَحْبَبْتُ من حُبِّها الباخِلينَ   حتى وَمِقْتُ ٱبنَ سلم سَعيدا
٢ ـ إذا سِيلَ عُرْفاً كَسَا وَجْهَهُ   ثياباً من اللُّؤْمِ صُفْراً وسُودَا

[١٤]

كان يزيد بن حاتم المهلّبي والياً على إفريقية، قصده الشاعر ربيعة بن ثابت الأسدي الرَّقِّي فأحسن إليه، وكان ربيعة مدح يزيد بن أسَيد السُّلَمي فقصّر يزيد في حقّه، فمدح يزيد بن حاتم وهجا يزيد السلمي بقصيدته الميمية التي يقول من جملتها:

لشتّان ما بين اليزيدين في النّدَى   يزيد سُليم والأغرّ ابن حاتم
فهمُّ الفتى الأزديِّ إتلافُ مالِهِ   وهمُّ الفتى القَيْسِيِّ جَمْعُ الدَّراهم

بلغ هذا الشعر أبا الشمقمق، فقال يمدح يزيد بن مَزْيد ويفضله على يزيد المهلبي، يعارض ربيعة في شعره بل نقله حيث قال:

[من الطويل]

١ ـ لَشَتَّانَ ما بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ في النَّدَى   إذا عُدَّ في النّاسِ المكارمُ والمجدُ

---

[١٣]

١ ـ التخريج:
قانون البلاغة في رسائل البلغاء ـ محمد كرد علي ص/ ٤٥٠/ .
ـ الشرح:
وَمِقَ: أحبّ.
٢ ـ التخريج:
قانون البلاغة في رسائل البلغاء ـ محمد كرد علي ص/ ٤٥٠/ .
ـ الشرح:
العُرْفُ: الصبر وقيل الجود وهذا هو المقصود. سِيلَ: سُئِلَ.

[١٤]

١ ـ التخريج:
الأغاني ـ الأصفهاني ١٦/ ٢٦٠ ـ خزانة الأدب ـ البغدادي ٦/ ٢٩٦ (وفيه «والحمد» بدل

٢ ـ يــزيــدُ بنــي شَيْبــان لأُكْــرَمُ مِنْهُمَــا وإنْ غَضِبَـتْ قيـسُ بـنُ عَيْـلانَ والأزْدُ

٣ ـ فتًــى لــم تَلِــدْهُ مــن رُعَيْــنٍ قَبيلَــةٌ ولا لَخْــمُ تَنْميــهِ ولــم تَنْمِــهِ نَهْــدُ

٤ ـ ولكــنْ نَمَتْــه الغُــرُّ مــن آلِ وائــلٍ وَبَــرَّةُ تَنْميــهِ ومِــنْ بَعْــدِهــا هِنْــدُ

«والمجـد»). وصـدر البيـت في العمـدة ـ ابـن رشيـق ٢/ ١٧٣ وانظـر وفيـات الأعيـان ـ ابـن خلكان ٢/ ٣٠٦.

ـ الشرح:

النّدى: السخاء والكرم.

٢ـ التخريج:

الأغاني ـ الأصفهاني ١٦/ ٢٦٠ ـ خزانة الأدب ـ البغدادي ٦/ ٢٩٦.

٣ـ التخريج:

الأغاني ـ الأصفهاني ١٦/ ٢٦١.

ـ الشرح:

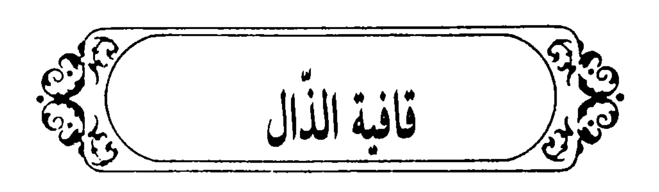
رُعَيْن: اسم قبيلة. واسم جبل باليمن فيه حصن.

٤ـ التخريج:

الأغاني ـ الأصفهاني ١٦/ ٢٦١.

ـ الشرح:

نمّيته: رفعته على وجه الإصلاح.



قافية الذّال

[١٥]

ومما قاله أبو الشمقمق في الهجاء:

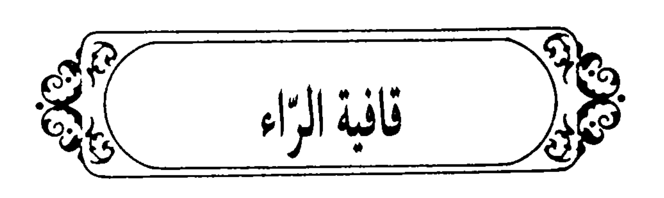
[من السريع]

١ ـ الصِّــدْقُ فــي أفْــواهِهِــمْ عَلْقَــمٌ   والإفْــكُ مِثْــلُ العَسَــلِ المَــاذِي
٢ ـ وكلُّهُــمْ فــي بُخْلِهِــمْ صَــادِقٌ   وفــي النَّــدَى لَيْــسَ بِــأُسْتَــاذِ

---

[١٥]

١ـ **التخريج:**
محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصبهاني ١/ ٥٦٠.
ـ **الشرح:**
العلقم: شجرُ الحنظل، وكلُّ مرٍّ علقم. **الإفك**: الكذب. الماذي: العسل الأبيض.
٢ـ **التخريج:**
محاضرات الأدباء ـ الراغب الأصبهاني ١/ ٥٦٠.
ـ **الشرح:**
الندى: الجود والكرم.



قافية الرّاء

[١٦]

جاء في كتاب الحيوان في باب «ضعف البصر لدى بعض الحيوان» وهو يتحدث عن الخفافيش، وقال أبو الشمقمق:

[من مجزوء الرمل]

١ ـ أنـــا بـــالأهـــوازِ مَخْـــزُو نٌ وبـــالبَصْـــرَةِ دَارِي

٢ ـ فـــي بنـــي سَعْـــدٍ وسعـــد حيـــثُ أهْلِـــي وَقَـــرَارِي

٣ ـ صِـــرْتُ كـــالخُفَّـــاشِ لا أُبْـ ـصِـــرُ فـــي ضَـــوْءِ النَّهـــارِ

[١٧]

وجاء في كتاب الكامل في اللغة والأدب:

. . . والأسد أنتن السباع فماً، كما أن الصّقر أنتن الطّير فماً، قال بعض

---

[١٦]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٣/ ٥٣٦.

٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٣/ ٥٣٦.

٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٣/ ٥٣٦.

المحدَثِين في رجل يهجوه، والمهجوّ داود بن بكر وكان وَلِيَ الأهواز، والشعر لأبي الشمقمق:

[مجزوء الرمل]

١ ـ ولـــــه لحيـــــةُ تيـــــسٍ   ولـــــه مِنْقَـــــارُ نَسْـــــرِ
٢ ـ ولـــــه نَكْهَـــــةُ لَيْـــــثٍ   خَـــالَطَـــتْ نَـكْهَـــةَ صَقْـــرِ

[١٨]

قال الجهشياري:

وكان أبو الشمقمق صار إلى منصور بن زياد يسأله أن يبرّه، وكان منصور ضيّقاً بخيلاً، فوهب له عشرة دراهم، وبلغ الخبر محمد بن منصور فأرسل إليه محمد بمئة درهم، وأمره بالعودة إليه ليسيّره فأخذها وقام وهو يقول:

[من السريع]

١ ـ لـــولا ابـــنُ مَنْصـــورٍ وإفضـــالُـــهُ   سَلَحْـــتُ فـــي لحيـــةِ منصـــورِ

فبلغ ذلك محمداً فقال: إنّما خفنا هذا، وما أفلتنا منه.

---

[١٧]

١ ـ التخريج:
كتاب الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٥٣ وانظر رغبة الآمل للمرصفي ٦/ ١٧٦ والحاشية حيث يذكر أن أبا الشمقمق كان خليعاً من أهل البصرة.

٢ ـ التخريج:
كتاب الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٥٣ وانظر رغبة الآمل للمرصفي ٦/ ١٧٦.

ـ الشرح:
النكهة: ريح الفم.

[١٨]

١ ـ التخريج:
كتاب الوزراء والكتّاب ـ الجهشياري ص/ ٢٢٤/ .

[١٩]

يبدو أن صحبته بابن منصور، الآنف الذكر، لم تطل كثيراً، لذلك نجده يقول:

[من البسيط]

١ ـ ما كنتُ أحسبُ أنَّ الخبزَ فاكهةٌ حتى نَزَلْتُ على أرضِ بن منصورِ

٢ ـ الحابسِ الرَّوْث في أعفاجِ بَغْلَتِهِ خوفاً على الحبِّ من لَقْطِ العَصَافِيرِ

٣ ـ يَبْسُ الْيَدَيْنِ فما يَسْطِيعُ بَسْطَهُمَا كأنَّ كَفَّيْهِ شُدًّا بالمساميرِ

٤ ـ عَهْدِي بهِ آنِفاً في مَرْبَطٍ لَهُمُ يُكَسْكِسُ الرَّوْثَ عن نَقْرِ العصافيرِ

---

[١٩]

١ـ التخريج:

المحاسن والأضداد ـ الجاحظ ص/ ٥٦/ غير منسوب، وانظر المحاسن والمساوىء ـ البيهقي ـ ص/ ٢٥٧/ غير منسوب، وفيه: حتى نزلت على عوف بن خنزير. وانظر غرر الخصائص ص/ ٢٨٩/ .

٢ـ التخريج:

المحاسن والأضداد ـ الجاحظ ص/ ٥٦/ غير منسوب، وانظر المحاسن والمساوىء ـ البيهقي ـ ص/ ٢٥٧/ وفيه: بخلاً على الحبّ. . وانظر غرر الخصائص ص/ ٢٨٩/ .

ـ الشرح:

الرّوث: رجيع ذي الحافر. أعفاج: المِعَى وقيل ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكَرِش لما لا كَرِشَ له.

٣ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ . وانظر غرر الخصائص ص/ ٢٨٩/ .

٤ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ . وانظر غرر الخصائص ص/ ٢٨٩/ .

ـ الشرح:

المربط: مكان ربط الدّوابّ. الكسكسة: من معانيها الدق الشديد، وهي غير واضحة في المعنى هنا، ربما يقصد أنّه يفتش في الروث عن الحبّ.

[٢٠]

قال يسخر من بؤسه ويندب حظّه: [من المجتث]

١ ـ الحمـــــدُ للّـــــهِ شكــــراً أمْشِـــي ويـــركـــبُ غَيْـــرِي

٢ ـ قــد كنــتُ آمــل طِــرْفــاً فَصِـــرْتُ أرْضَـــى بِعَيْـــرِ

٣ ـ ليـــت الأيُـــو.. دوابٌ فكنـــتُ أرْكَـــبُ أَيْـ..

٤ ـ لــم تــرضَ نَفْسِــي بهــذا يـــا ربِّ مِنْـــكَ لِخَيْـــرِ

[٢١]

جاء في كتاب البغال:

وقال أبو الشمقمق في حُبِّ ركوب البغال، وكان قال... أخبرني عن اسمك وبلدك ونسبك وشهوتك. قال:

أمّا اسمي ونسبي فأنا مروان بن محمد، مولى مروان بن محمد، وأمّا بلدي فالبصرة، وأمّا شهوتي فالنّبيذ على اللحم السمين، فقال أبو الشمقمق: [من السريع]

١ ـ مُنَـايَ مــن دُنْيَـايَ هــاتِــي التــي تَسْلَــحُ بــالــرِّزْقِ علــى غَيْــرِي

---

[٢٠]

١ـ التخريج:
طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ .

٢ـ التخريج:
طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ .

ـ الشرح:
الطرف: الجواد. العير: الحمار.

٣ـ التخريج:
طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ .

٤ـ التخريج:
طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٨/ .

[٢١]

١ ـ التخريج:
البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

٢ ـ الجَـرِدقُ الحـاضِـرُ مـع بُضْعـةٍ   مـن مـاعـزٍ رَخْـصٍ ومـن طَيْـرِ

٣ ـ وجـرّةٌ تهـدِرُ مـلآنـةً   تحكـي قِـراة القَـسِّ فـي الـدَّيْـرِ

٤ ـ وَجُبَّـةٌ دكْنَـاءُ فَضْفَـاضَـةٌ   وطيلسـانٌ حَسَـنُ النَّيْـرِ

٥ ـ وبَغْلَـةٌ شهبـاءُ طيَّـارَةٌ   تَطْـوِي لِـيَ البُلْـدانَ فـي السَّيْـرِ

٦ ـ وَقَيْنَـةٌ حَسْنَـاءُ ممكـورةٌ   يَصْـرَعُهـا الشّـوقُ إلـى أيْـ . .

ـ الشرح:

السّلح: اسم لذي البطن. وناقة سالح: سلحت من البقل وغيره.

٢ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

الجردق: الرغيف، فارسيّة معرّبة.

٣ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

القراة: شبه الحوض وقيل: الإناء الصغير.

٤ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

الدّكن: اللّون المغبّر بين الحمرة والسّواد. النّير: القصب والخيوط إذا اجتمعت.

٥ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

الشّهب: لون بياض يصدعه سوادٌ في خلاله.

٦ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

القينة: الأمة المغنية. الممكورة: المدمجة الخلق المستديرة الساقين.

٧ ـ وبَــــذْرَةٌ مملـــــوءةٌ عَسْجَــــداً   مــا بـــالــذي أذْكُــرُ مـــن ضَيْــرِ

٨ ـ ومنـــزِلٌ فـــي خيــرِ مـــا جيــرةٍ   قـــد عُــرِفُــوا بـــالخَيْــرِ والمَيْــرِ

٩ ـ وصـــاحـــبٌ يلـــزَمُنـــي دهـــرَهُ   مثـــلَ لُـــزومِ الكيـــسِ للسَّيْـــرِ

١٠ ـ مســـاعِـــدٌ يُعْجِبُنِـــي فَهْمُـــهُ   مُـــرْتَفِـــعُ الهمّـــةِ فـــي الخَيْـــرِ

١١ ـ كـــم مِـــنْ فَتًـــى تُبْصِـــرُ ذا هَيْئَـــةٍ   أبْلَـــدُ فـــي المجلـــسِ مِـــنْ عَيْـــرِ

٧ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١١٩/ .

ـ الشرح:

البذْرة: جلد السَّخْلة (ولد الشاة) إذا فُطِم. العسجد: الذهب. ضير: ضرر.

٨ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

المَيْر: الطعام.

٩ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

السَّيْر: ما يُقَدُّ من الجلد.

١٠ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

مساعد: يقصد به خادم أو مرافق.

١١ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

العَيْر: الحمار، والأنثى: عَيْرة.

[٢٢]

جاء في كتاب الأغاني عن أبي العيناء قال:

إنّ أبا الشمقمق جاء إلى سلم الخاسر يستميحه فمنعه، فقال له: اسمع إذاً ما قلتُه، وأنشده:

[من مجزوءِ الرملِ]

١ ـ حَــدَّثُــونــي أنّ سَلْمــاً يَشْتكِــي جــارةَ أيْـ . .
٢ ـ فَهْــوَ لا يَحْسُـدُ شيئــاً غيــرَ أيْـ . . . فــي اَســتِ غَيْــرِهْ
٣ ـ وإذا ســـرَّكَ يَــوْمــاً يــا خليلــي نَيْــلُ خَيْــرِهْ
٤ ـ قُــمْ فَمُــرْ راهِبَــكَ الأصْلَــعَ يَقْــرَعْ بــابَ دَيْــرِهْ

فضحك سلم وأعطاه خمسة دنانير وقال له: أحب ـ جعلت فداءك ـ أن تصرف راهبك الأصلع عن باب ديرنا.

[٢٣]

ذكر صاحب الأغاني عن يحيى بن الجَوْن العبديّ قال:

فرّقَ المهديُّ على الشعراء جوائز، فأعطى مروان بن أبي حفصة (الشاعر المعروف) ثلاثين ألفاً. فجاءه أبو الشّمقمق فقال له: أجِزْني عن الجائزة، فقال له: أنا وأنت نأخذ ولا نعطي.

قال: فاسمع منّي بيتين. قال: هاتِ.

فقال أبو الشّمقمق:

[من السريع]

١ ـ لِحْيَــةُ مــروانَ تَقِــي عَنْبَــرا خــالَــطَ مِسْكــاً خَــالِصــاً أذْفَــرَا

---

[٢٢]

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ **التخريج:**

الأغاني ١٩/ ٢٨٤ وانظر معاهد التنصيص ٤/ ٤٤، الأبيات: الأول والثاني والثالث والرابع.

[٢٣]

١ـ **التخريج:**

الأغاني ١٠/ ٧٩.

٢ ـ فمـــا يُقيمـــانِ بهـــا ســـاعـــةً إلاَّ يَعُـــودَانِ جميعـــاً خَـــرَا

فأمر له بدرهمين.

[٢٤]

وفي باب «شعر في الهجاء» من كتاب الحيوان ذكر ما يلي:

وقال أبو الشمقمق في ذلك:

[من الخفيف]

١ ـ الطَّـرِيـقَ الطَّـرِيـقَ جـاءَكُـمُ الأحْـ ـمَـــقُ رأس الأنتـــانِ والقَـــذِرَه
٢ ـ وأبْـنُ عَـمِّ الحمـارِ فـي صـورةِ الفـ ـيـلِ وخـالُ الجـامـوسِ والْبَقَـرَه
٣ ـ يمشـــي رُوَيْـــداً يـــريـــدُ حَلْقَتَكـــم كمشـــي خِنْـــزيـــرةٍ إلـــى عَـــذِرَه

ـ الشرح:

الأذفر: الجيّد من المسك.

٢ـ التخريج:

الأغاني ١٠/ ٧٩.

[٢٤]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ـ الجاحظ ١/ ٢٣٩.

ـ الشرح:

النّتن: الرائحة الكريهة.

٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٣٩.

٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٣٩ وانظر الكتاب عينه ٤/ ٦٣ حيث ورد: يريد ختلكم. وفي الحاشية رقم / ٤/ «خلعكم»، وصوابه حلقتكم.

ـ الشرح:

العَذِرَةُ: الغائط الذي هو السَّلح. حلقة القوم: جمع من الناس يجلسون على شكل مستدير.

[٢٥]

جاء في كتاب طبقات الشعراء:

ومما يروى لأبي الشمقمق ويستحسن قوله:

[من مجزوء الكامل]

١ ـ عـــاد الشمقمـــقُ فـــي الخَسَـــارَهْ   وصَبَـــا وَحَـــنَّ إلـــى زُرَارَهْ

٢ ـ مـــن بعـــدِ مـــا قيـــلَ أرْعَـــوَى   وَصَحَـــا لأبـــوابِ الشَّطـــارَهْ

٣ ـ مِـــنْ قهـــوةٍ مِسْكيَّـــةٍ   واللّـــونُ مثـــلُ الجُلَّنـــاره

٤ ـ تَـــدَعُ الحليـــمَ بـــلا نُهَـــى   حيـــرانَ ليـــسَ بـــه إحـــاره

٥ ـ ولـــربّمـــا غَنَّـــى بِهـــا   يـــا جـــارتـــا مـــا كنـــتِ جَـــاره

---

[٢٥]

١ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٦/ .

ـ الشرح:

الصّبْوة: جهلة الفتوّة واللهو من الغزل. زرارة: اسم علم.

٢ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٦/ .

ـ الشرح:

ارعوى فلان عن الجهل: هو نُزوعه وحُسْنُ رجوعه. الصَّحْوُ: ذهاب السُّكْرِ وترك الصِّبا والباطل.

٣ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٦/ .

ـ الشرح:

القهوة: الخمر. الجلّنار: زهر الرمّان.

٤ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

ـ الشرح:

الحليم: الصبور، البعيد عن السفه.

٥ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

٦ ـ يـــا أيهـــا الملـــكُ الـــذي جَمَـعَ الجَـلالَــةَ والـــوَقـــارهْ
٧ ـ وَرِثَ المكـــارمَ صـــالحـــاً والجـــودَ منـــه والعِمـــارهْ
٨ ـ إنّـــي رأيتُـــكَ فـــي المنـــا مِ وَعَـــدْتَنـــي منـــكَ الـــزِّيـــارَهْ
٩ ـ فغـــدوْتُ نحـــوَكَ قـــاصـــداً وعليـــكَ تَصْـــدِيـــقُ العِبـــارهْ
١٠ ـ أنِّـــي أتـــانـــي بـــالنّـــدى والجـــودِ منـــك إلـــى البِشـــارهْ
١١ ـ إنَّ العيـــالَ تـــركتُهُـــمْ بـــالمِصْـــرِ خبـــزُهُـــمُ العُصـــارهْ

٦ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح :
الجلالة : العظمة . الوقار : الحلم والرزانة .

٧ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح :
الجود : الكرم . العمارة : التحيّة ، ربما يقصد هنا : البنيان والازدهار .

٨ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

٩ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح :
الغُدْوة : البُكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس .

١٠ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح :
النّدى : السخاء والكرم .

١١ـ التخريج :
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح :
المصر : كل كورة تُقام فيها الحدود . العصارة : من معانيها ما بقي من التّفل بعد العصر .

١٢ ـ وشـــرابُهُـــمْ بَـــوْلُ الحِمـــا ر مِـــزَاجُـــهُ بَـــوْلُ الحِمَـــارهْ
١٣ ـ ضجُـــوا فقلـــتُ تَصَبَّـــروا فـــالنُّجْـــعُ يُقْـــرَن بـــالصَّبـــارهْ
١٤ ـ حتـــــى أزورَ الهـــــاشمـ ـــيَّ أخـــا الغَضَـــارَة والنَّضـــارهْ
١٥ ـ ولقـــد غَـــدَوْتُ وليـــسَ لـــي إلاَّ مَـــديحَـــكَ مِـــنْ تِجـــارهْ

[٢٦]

ذكر صاحب كتاب الحيوان:

وقال أبو الشمقمق في الفأر والسّنّور:

[من الخفيف]

١ ـ ولقـــد قلـــتُ حيـــنَ أقْفَـــرَ بَيْتِـــي مـــن جِـــرَابِ الـــدَّقيـــقِ والفَخَّـــارَه
٢ ـ ولقـــد كـــان آهِـــلاً غيـــرَ قَفْـــرِ مُخْصِبـــاً خَيْـــرُه كثيـــرَ العِمَـــارَه

١٢ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

١٣ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ وانظر الحاشية رقم / ٢/ حيث ورد: في الأصل «ضحّوا».

١٤ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح:
الغضارة: النّعمة والسّعة في العيش. النضارة: حُسْنُ الوجه والبَرِيق.

١٥ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح:
غدوت: هنا المقصود: أصبحت على حال.

[٢٦]

١ـ التخريج:
كتاب الحيوان ـ الجاحظ ٥/ ٢٦٤ .
ـ الشرح:
الجراب: وعاء من إهاب الشّاء وقيل هو المزود. الفخّارة: الجرّة.

٢ـ التخريج:
كتاب الحيوان ـ ٥/ ٢٦٤ .

٣ ـ فـأرى الفــأرَ قــد تجنَّبْــنَ بيْتــي | عــائــذاتٍ منــهُ بــدارِ الإمــاره
٤ ـ وَدَعَــا بــالــرَّحيــلِ ذِبَّــان بَيْتــي | بيــنَ مَقْصُــوصَــةٍ إلــى طيَّــاره
٥ ـ وأقــامَ السِّنَّــوْرُ فــي البيــتِ حَــوْلا | مــا يَـرَى فـي جوانـبِ البَيْـتِ فـارَه
٦ ـ يُنْغِـضُ الـرَّأْسَ منـهُ مـن شِـدَّةِ الجُـو | عِ وعيــشٍ فيــه أذًى ومَــرَارَه
٧ ـ قلــتُ لمــا رأيتُــه نــاكِــسَ الــرَّأْ | سِ كئيبــاً، فـي الجَـوْفِ منـه حَـراره

ـ الشرح:

أقفر: خلا، وقيل ذهب طعامه وجاع.

٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم /٦/.

ـ الشرح:

تجنّب: حاد وابتعد. عاذ: لجأ واعتصم واحتمى.

٤ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٤.

ـ الشرح:

ذكر أبو الشمقمق نوعين من الذبّان: المقصوصة والطيارة. ربما أراد بالمقصوصة التي بدا حملها وأصبحت ثقيلة يصعب طيرانها. لأنه يقال للفرس: مُقِصّ، إذا عظم ولدها في بطنها.

٥ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥.

ـ الشرح:

الحول: سنة بأسرها.

٦ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٤، وانظر الحاشية رقم /٧/ حيث ورد: وفي الأصل «ينفض» تحريف.

ـ الشرح:

ينغض الرأس: يحركه إلى فوق وإلى أسفل.

٧ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥.

ـ الشرح:

النّاكس: المطأطىء رأسه من ذلّ.

٨ ـ وَيْـكَ صَبْـراً فـأنـتَ مـن خيـر سنًّـ ـــوْرٍ رَأتْـهُ عينـايَ قَـطُّ بِحَـاره

٩ ـ قـال: لا صبـرَ لـي، وكيـفَ مُقـامـي ببيــوتٍ قَفْــرٍ كَجَــوْفِ الحِمَــارَه

١٠ ـ قلـتُ: سِرْ راشـداً إلـى بيت جـارٍ مُخْصِــبٍ رَحْلُــهُ عظيــمِ التِّجــاره

١١ ـ وإذا العنكبـوتُ تَغْـزِلُ فـي دَنِّـي وحُبِّــي والكــوزِ والقَــرْقَــارَه

١٢ ـ وأصـابَ الجُحَـامُ كلبـي فـأضْحـى بيــن كلــبٍ وكلْبَــةٍ عَيَّــارَه

٨ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥. وانظر الحاشية رقم / ١/.

ـ الشرح:

وَيْكَ: كلمة مثل وَيْحَ، والكاف للخطاب. الحاره: كلّ محلّة دنت منازلهم.

٩ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥ وانظر الحاشية رقم / ٢/.

ـ الشرح:

جوف الحمار: مَثَلٌ في الخلاء.

١٠ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥ وانظر الحاشية رقم / ٣/.

ـ الشرح:

راشد ورشيد: نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق. خصيب الرّحل: إذا كان كثيرَ خيرِ المنزل. (انظر اللسان ١/ ٣٥٦).

١١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٥.

ـ الشرح:

الدنّ: الراقود العظيم وهو كهيئة الحُبّ إلاّ أنه أطول. الحُبّ: الجرّة الضخمة.

الكوز: وعاء كالكوب له عُرْوَة. القرقارة: إناء، سميت بذلك لقرقرتها.

١٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦. وانظر الحاشية رقم / ١/ حيث ورد: الحجام وفأمسى.

ـ الشرح:

الجحام: داء يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه. العيّارة: التي تذهب كأنها منفلتة من صاحبها تتردد.

[٢٧]

كان زيد بن عُمارة صاحب البريد بالأهواز أعْرَجَ من رجليه جميعاً، وكانت ساقه شديدة الاعوجاج، فقال أبو الشمقمق:

[من الرّمل]

١ ـ رِجْــلُ زيــدِ بْــنِ عُمَــارَهْ مثــلُ مِفْتــاحِ مَنَــارَهْ

لأنّ مفاتيح المزاليج أشدّ اعوجاجاً من القسيّ الفارسيّة.

[٢٨]

وينسب إلى أبي الشمقمق هجاءٌ ساخرٌ لأحد الحجاج حيث يقول:

[من البسيط]

١ ـ إذا حججــتَ بِمَــالٍ أصلُــهُ دَنِــسٌ فمــا حججــتَ ولكــنْ حَجَّــتِ الْعِيــرُ

٢ ـ لا يقبــلُ اللّـــهُ إلاّ كــلَّ طَيِّبَــةٍ مــا كــلُّ مَــنْ حَــجَّ بيــتَ اللّــهِ مَبْــرُورُ

---

[٢٧]

١ـ التخريج:

كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان ـ تأليف الجاحظ ص/ ٣٥٧/ .

ـ الشرح:

المنارة، هنا: التي يؤذَّن عليها، وهي المئذنة، والجمع مناور ومنائر.

[٢٨]

١ ـ التخريج:

معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧/ وانظر فوات الوفيات ـ للكتبي ٤/ ١٢٩.

ـ الشرح:

الدّنس: الوسخ. العِير: الإبل.

٢ـ التخريج:

معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧/ . فوات الوفيات ـ الكتبي ٤/ ١٢٩ حيث ذكر الشطر الأخير كما يلي: ما كلُّ حجٍّ ببيتِ اللّهِ مَبْرُورُ.

ـ الشرح:

الطّيّب: خلاف الخبيث أي الحلال. المبرور: المقبول الذي لم يخالطه شيء من المآثم.

[٢٩]

وبأسلوبه الساخر أيضاً يصف فقر المعلّم ويقارنه بالبقّال، قال أبو الشمقمق:

[من البسيط]

١ ـ خُبْــزُ المُعَلِّــمِ والبَقَّــالِ مُتَّفِــقٌ   واللَّـوْنُ مختلِـفٌ والطَّعْـمُ والصُّـوَرُ

[٣٠]

قال الجهشياري:

كان عمر بن مساور الكاتب في ناحية البرامكة، وكان في ناحية الفضل بن الربيع أوّلاً، وكان يتقلّد بعض أعمال أهواز، فقال فيه أبو الشمقمق:

[من الرمل]

١ ـ أنــا بــالأهــوازِ جــارٌ لعُمَــرْ   لِعَظيــمٍ زعمــوا ضخــمِ الخَطَــرْ
٢ ـ لا يُــرَى منــه علينــا أثَــرٌ   لا يكــون الجــودُ إلاّ بــأثَــرْ

---

[٢٩]

١ـ **التخريج:**
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ الثعالبي ص/ ١٩٥/ .

[٣٠]

١ـ **التخريج:**
كتاب الوزراء والكتّاب ـ الجهشياري ص/ ٢٣٢/ .
ـ **الشرح:**
الخطر: ارتفاع القَدْرِ والمال والشرف والمنزلة.
٢ـ **التخريج:**
كتاب الوزراء والكتّاب ـ ص/ ٢٣٢/ .
ـ **الشرح:**
الأثر: المكرمة. الجود: الكرم.

٣ ـ إن تكــن وُرْقُــكَ عنّــا عَجَــزَتْ يــا أبــا حفَـصٍ فَجُـدْ لــي بِحَجَـرْ

٤ ـ يَكْسُـــرُ الجـــوزَ بـــهِ صبيـــانُنــا وإذا مـــا حَضَـــرَ اللَّـــوزُ كُسِـــرْ

٣ـ **التخريج**:

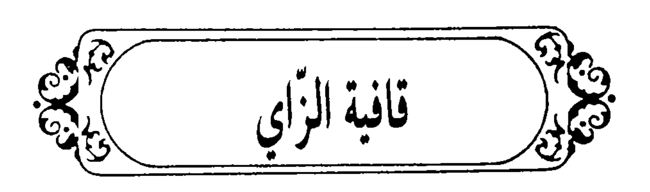
كتاب الوزراء والكتّاب ـ ص/ ٢٣٢/ .

ـ **الشرح**:

الورق: المال من دراهم وإبل وغير ذلك.

٤ـ **التخريج**:

كتاب الوزراء والكتّاب ـ ص/ ٢٣٢/ .



[٣١]

وقال يصف فقره ويسأل الخبز لأطفاله في شهر الصيام وقد دنا عيد الفطر:

[من السريع]

١ ـ مـا جَمَـعَ النّـاسُ لِـدُنْيَـاهُـمُ ... أنفـعَ فـي البيـتِ مـن الْخُبْـزِ

٢ـ والخبـزُ بـاللَّحـمِ إذا نِلْتَـهُ ... فـأنـتَ فـي أمْـنٍ مِـنَ التَّـرْزِ

٣ ـ والْقَلْـزُ مـن بعـدُ علـى إثْـرهِ ... فـإنَّمـا اللَّـذاتُ فـي القَلْـزِ

---

[٣١]

١ـ التخريج:

طبقات الشعراء ـ ابن المعتز ص/ ١٢٧/ .

٢ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

ـ الشرح:

التّرز: الموت وقيل الجوع.

٣ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .

ـ الشرح:

القلز: ضرب من الشرب. والقلز: النشاط والوثوب.

٤ ـ وقـد دنا الفِطْرُ وصبيانُنَا ليسوا بذي تَمْرٍ ولا أرْزِ
٥ ـ وذاكَ أنّ الدّهرَ عاداهُمُ عداوةَ الشاهينِ لِلْوَزِّ
٦ ـ كانتْ لهم عَنْزٌ فأُودِي بِها وأجْدَبُوا مِنْ لَبَنِ العَنْزِ
٧ ـ فلو رأوْا خُبْزاً على شاهِقٍ لأسْرَعُوا للخبزِ بالجَمْزِ
٨ ـ ولو أطَاقُوا القَفْزَ مَا فَاتَهُمْ وكيفَ لِلْجَائِعِ بالقَفْزِ

٤ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح:
دنا: اقترب. الفطر: عيد الفطر بعد انتهاء شهر رمضان.
٥ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح:
الشاهين: من سباع الطير، ليس بعربي محض.
٦ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٧/ .
ـ الشرح:
أُودي بها: أُهلكت وذهبت. الجَدْبُ: المَحْلُ نقيضُ الخِصْب.
٧ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٨/ .
ـ الشرح:
الشاهق: الجبل المرتفع. الجمز: العدو السريع.
٨ـ التخريج:
طبقات الشعراء ص/ ١٢٨/ .
ـ الشرح:
فات: سبق. أطاقوا: قدروا.

[٣٢]

وتحدّث أبو الشمقمق عن سوء حاله في بغداد ورغبته في الانتقال إلى الأهواز حيث يتوخّى فيها العيش الرغيد، ثم ينتقل إلى هجاء جميل بن محفوظ هجاءً مقذعاً فيقول:

[من الخفيف]

١ ـ مـا أرانـي إلاّ سـأتْـرُكُ بَغْـدَا دَ وأهـوي لكـورةِ الأهْـوازِ

٢ ـ حيـثُ لا تُنْكَـرُ المعـازِفُ واللّهـ ـوُ وشـربُ الفتـى مـن التَّقْمـازِ

٣ ـ وجـوارٍ كـأنهـنَّ نجـومُ اللّـ ـيـلِ زهـرٌ مثـلُ الظِّبـاءِ الجَـوَازِي

٤ ـ واضحـاتُ الخـدودِ أدمٌ وبِيـضٌ فـاتنـاتٌ مَيْـلٌ مِـنَ الأعْجَـازِ

---

[٣٢]

١ ـ التخريج:

البغال ـ الجاحظ ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

الكورة: المدينة والصُّقْعُ، والكورة من البلاد: المِخْلاف، وقيل إنه ليس بعربي محض.

٢ ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

المعازف: الملاهي. التقماز: يبدو أنها ليست عربية، المفهوم من سياق الكلام، ربما يريد الخمرة.

٣ ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

زُهْرٌ: بيضٌ، حِسانٌ. شاةٌ جَوْزَاءُ ومُجَوَّزَة: سوداء الجسد وقد ضُرب وسطُها ببياض من أعلاها إلى أسفلها.

٤ ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

الأدمة: السمرة. أعجاز: جمع عَجُز، وهو مؤخر الشيء.

٥ ـ بَيْـــنَ عَـــوَّادَةٍ وأُخْـــرى بِصَنْـــجٍ	فـــي بَسَـــاتِينِهـــا وفـــي الأحْـــوَازِ
٦ ـ ذاكَ خَيْـــرٌ مِـــنَ التَـــردُّدِ فـــي بَغْـ	ـــدَادَ تَنْـــزُو بِـــي البِغَـــالُ النَّـــوَازِي
٧ ـ كـــلَّ يـــوم فـــي كُمَّـــةٍ وقميـــصٍ	ورِدَاءٍ مـــــن الغُبَـــــارِ طـــــرازِي
٨ ـ لـــم يَحُكْـــهُ النَّسَّـــاجُ يـــومـــاً لبيـــعٍ	لا ولا يُشْتَـــــرَى مـــــن البَـــــزَّازِ
٩ ـ أَخَـــذَتْ أهلَهـــا الشيـــاطيـــنُ	بـــالـــرَّكْـــضِ لِطـــولِ الشَّقَـــاءِ والإعْـــوَازِ
١٠ ـ كُـــلُّ شَيْـــخٍ تخـــالُـــه حيـــن يَبْـــدُو	فـــوق بِـــرْذَونِـــهِ كشخـــصٍ حجـــازي

٥ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

الصّنج: هو الذي يكون في الدفوف ونحوه. الأهواز: ما انضمّ إلى الدّار من المرافق والمنافع.

٦ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

النَّزْوُ: الوَثَبَان.

٧ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

الكُمَّةُ: كلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتَ به شيئاً وأَلْبَسْتَهُ إيّاه فصار له كالغلاف. الطِّرز: الشَّكْلُ.

٨ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

البزّاز: بائع الثياب.

٩ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

الشقاء: ضدّ السعادة وقيل الشّدّة والعسرة. الإعواز: الفقر.

١٠ـ **التخريج:**

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ **الشرح:**

تخال: تظنّ. البرذون: الدابة.

١١ ـ وجميلُ الفُسَيْلِ أعْنِي ابْنَ مَخْفُو ظ عـدوُّ النَّـدى وسلـمُ المخـازي

١٢ ـ أَلِفَـتْ إستُـهُ الفَيَـاشِـلَ حتـى مـا تَشكَّـى لِلطَّعْـنِ بـالعُكَّـازِ

١٣ ـ يـأخـذ الأسْـوَدَ الـذي يفـرق الحـ ـواءُ مِنْـهُ كَـدَسْتَـجِ المنخـازِ

١٤ ـ ليـثُ غـابٍ بِـدُبْـرِهِ حيـن يَلْقـى وجَبَـانٌ فـي الحـربِ يـومَ البـرازِ

١٥ ـ بَعُـدَتْ دارُهُ فـلا ردَّهُ اللَّـ ـهُ ولا زالَ نـائِـيَ الـدَّارِ شـازي

١٦ ـ ذاكَ شَخْـصٌ بـه علـيَّ هـوانٌ كهـوانِ الخُصَـى علـى الخبَّـازِ

١١ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

الفَسْلُ: الرَّذْلُ، النَّذْلُ الذي لا مروءة له ولا جلد. النّدى: المعروف والجود. الخزي: السوء والهوان.

١٢ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

أَلِفَتْ: أَنِسَتْ ولَزِمَتْ.

١٣ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

الأسود: العظيم من الحيّات وفيه سواد، ربما استعمل هنا الاستعارة. شفة حوّاء: حمراء تضرب إلى السواد.

١٤ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

اللّيث: الأسد. البراز: الحرب.

١٥ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

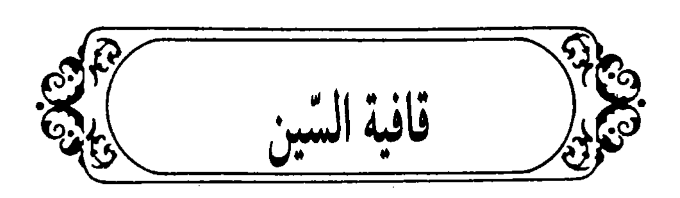
نائي: بعيد. الشَّأْزُ: الموضع الغيظ الكثير الحجارة.

١٦ـ التخريج:

البغال ص/ ١٢٠/ .

ـ الشرح:

الهوان: الحقارة والذّلّ. الخُصى: جمع خُصْيَة وهي البيضة (من أعضاء التناسل).



قافية السّين

[٣٣]

جاء في باب من أخبار المحارفين الظرفاء من كتاب العقد الفريد قول أبي الشمقمق وهو يصف شيئاً من فقره:

[من البسيط]

١ ـ لو قد رأيتَ سَرِيري كنتَ تَرْحمني اللَّـهُ يَعْلـم مـا لِـي فيـه تَلْبيـسُ

٢ ـ واللّـه يَعلـم مـا لِـي فيـه شـابكـةٌ إلاّ الحَصيـرة والأطْمـار والـدِّيـسُ

---

[٣٣]

١ ـ التخريج:

العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه الأندلسي ٣/ ٣٦ وانظر العقد عينه ٦/ ٢١٥ حيث ورد «تَلِّيس».

ـ الشرح:

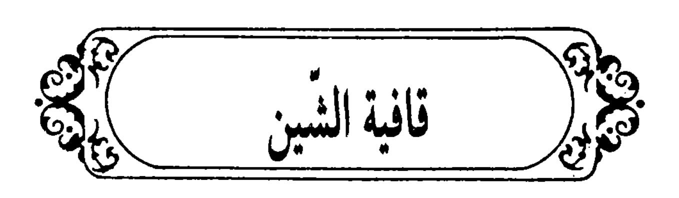
تلبيس: أي ليس عنده شيء مما يكسو به السرير ويلبسه إياه، كالملاءة والحشية ونحوهما.

٢ ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦ وانظر العقد عينه ٦/ ٢١٦ حيث ورد «شادكة».

ـ الشرح:

الشابكة: أي شيء مضموم بعضه إلى بعض. الأطمار: جمع الطِّمْر: الثوب الخَلَق أي الكِسَاء البالي. الدّيس: هو المعروف في مصر «بالسمار».



قافية الشّين

[٣٤]

ذكر صاحب كتاب معجم الشعراء وهو يتحدّث عن أبي الشمقمق: ومن قوله وهو من أخبث ما قيل في الهجاء:

[من المجتث]

١ ـ أنتُـــمْ خُشَـــارُ خُشَـــارِ وليـــسَ خَـــزٌّ كَخَيْـــشِ
٢ ـ تَـــزَوَّجُـــوا فـــي قُـــرَيْـــشِ إن كُنْتُـــمُ مِـــنْ قُـــرَيْـــشِ

---

[٣٤]

١ـ التخريج:

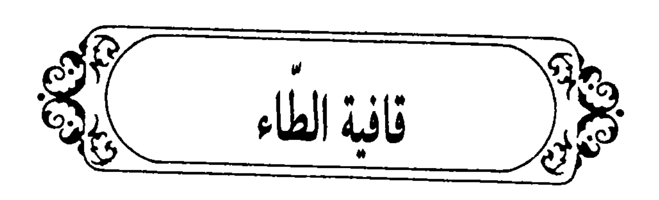
معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧/ .

ـ الشرح:

الخشار: الرّديء من كلّ شيء مما لا خير فيه. الخزّ: نوع من ثياب الإبريسم.

٢ـ التخريج:

معجم الشعراء ـ المرزباني ص/ ٣٩٧/ .



[٣٥]

كلّما قرأنا شعراً في الهجاء لأبي الشمقمق نقول إنّه من أبشع الهجاء وأخبثه فإذا بهجائه كلّه من ألعن الهجاء وأفحشه، وهذه قصيدة على هذا النحو يهجو فيها رجلاً يقال له «سرّان أو شرّان» وقد جاء فيها:

[من الوافر]

١ ـ ألا قُـــولا لســـرّانِ المخـــازِي ووجـهِ الكلـبِ والتَّيْـسِ الضّـروطِ

٢ ـ لَـــهُ بَطْـــنٌ يَضِـــلُّ الفيـــلُ فيـــه وَدُبْـــرٌ مثـــلُ رَاقـــودِ النَّشُـــوطِ

٣ ـ وأيْـ. . عـــارِمٌ لا خيـــرَ فيـــهِ كَـــدَوْرِ سفينـــةٍ فـــي بَثْـــق رُوطِ

---

[٣٥]

١ـ التخريج:
الحيوان ١/ ٢٦٣ وانظر الحاشية رقم /٦/ حيث ورد عن «ط»: «ألا قولا لشرّان»

ـ الشرح:
المخازي: الهوان والذلّ. التَّيس: الذّكر من المعز.

٢ـ التخريج:
الحيوان ١/ ٢٦٤.

ـ الشرح:
يضلّ: يغيب ويختفي. الراقود: الدّنّ الكبير أو الطويل الأسفل، يدهن داخله بالقار.
النشوط: نوع من السمك، وقيل: كلام عراقي وهو سمك يُمْقَرُ في ماء وملح أي يُنْقَعُ.

٣ـ التخريج:
الحيوان ١/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم /٢/ حيث ورد عن «ل»، زوط، وليس بشيء.

٤ ـ ولحيَـةُ حـائـكٍ مـن بـابِ قَلْـبٍ مُـوَصَّلَـةِ الجـوانـبِ بـالخُيـوطِ
٥ ـ لـه وجـهٌ عليـه الفقْـرُ بـادٍ مُـرَقَّعَـةٌ جَـوانِبُـهُ بِفُـوطِ
٦ ـ إذَا نَهَـضَ الْكِـرَامُ إلَـى المَعـالِـي تَـرَى سَـرَّانَ يَسْفُـلُ فِـي هَبُـوطِ

ـ الشرح:

عارم: شديد البرودة. بثق النهر: كسر شطّه لينبثق الماء. الرُّوط: النهر، معرب.

٤ـ التخريج:

الحيوان ١/ ٢٦٤.

ـ الشرح:

باب قلب: ربما المقصود به اسم موضع.

٥ـ التخريج:

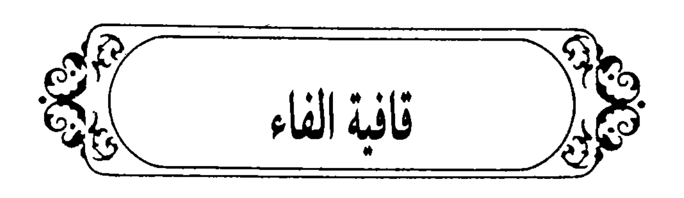
الحيوان ١/ ٢٦٤، وانظر الحاشية رقم /٤/ حيث ورد عن «ط» بغوط. وكذلك ورد هذا البيت تالياً للذي بعده.

٦ـ التخريج:

الحيوان / ١/ ٢٦٤.

ـ الشرح:

يسفل: ينزل إلى أسفل.



[٣٦]

ومن غرائب أبي الشمقمق حديثه مع الفأر حيث قال:

[من مجزوء الرمل]

١ ـ أَخَـــذَ الْفَــــأْرُ بِــــرِجْلِـــي ... جَفَلُـــوا منهـــا خِفَـــافِـــي

٢ ـ وســــراويــــلاتِ ســـــوءٍ ... وتبـــابيـــنَ ضِعـــافِ

٣ ـ دَرَجـــوا حـــولـــي بِـــزَفْـــنِ ... وبضـــربِ بـــالـــدِّفـــافِ

[٣٦]

١ـ التخريج:
الحيوان ٥/٢٦٨.
ـ الشرح:
جفل: نفر وشرد. خُفُّ الانسان: ما أصاب الأرض من باطن قدمه.
٢ـ التخريج:
الحيوان ٥/٢٦٨.
ـ الشرح:
السّراويل: فارسي معرّب، ضرب من اللّباس، والجمع سراويلات. التّبابين: جمع تبّان، وهو سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط، وهو أصدق ما يطلق على لباس البحر في عصرنا.
٣ـ التخريج:
الحيوان ٥/٢٦٩، وانظر الحاشية رقم /١/ عن «ش». برفق تحريف.
ـ الشرح:
الزّفن: الرّقص. الدّفاف: جمع دفّ.

٤ ـ قلتُ: ما هذا؟ فقالوا: أنت من أهلِ الزِّفافِ
٥ ـ ساعةً ثُمَّتَ جازوا عنْ هوايَ في خلافِ
٦ ـ نقروا إسْتِي وباتوا دون أهلي في لحافِ
٧ ـ لَعَقُوا إسْتِي وقالوا ريحُ مسكٍ بِسُلافِ
٨ ـ صَفَعُوا نَازُويَه حتى إستهلَّت بالرُّعافِ

[٣٧]

ومن أقوال أبي الشمقمق في الحكمة، ما ذكره أبو هلال العسكري عنه قوله:
[من السريع]

١ ـ صلابةُ الْوَجْهِ سلاحُ الْفَتَى ورِقَّةُ الوجْهِ مِنَ الحِرْفَةِ

٤ـ التخريج:
الحيوان ٥/ ٢٦٩ وانظر الحاشية رقم /٢/ حيث ورد: فيما عدا «ل» إنما هذا الزّفاف.

٥ـ التخريج:
الحيوان ٥/ ٢٦٩ وانظر الحاشية رقم /٣/ حيث ذكر فيما عدا «ل»: ثم، وفي «ط» فجازوا، وفيما عدا «ل» عن هوائي في لحاف.

ـ الشرح:
ثمت: هي ثم، زِيدَ في آخرها التاء.

٦ـ التخريج:
الحيوان ٥/ ٢٦٩.

٧ـ التخريج:
الحيوان ٥/ ٢٦٩.

ـ الشرح:
السلاف: الخمر الخالصة.

٨ـ التخريج:
الحيوان ٥/ ٢٦٩ وانظر الحاشية رقم /٥/ حيث ذكر: وفيما عدا «ل»: صفقوا عين ذويه فاستهلّت.

ـ الشرح:
النّاز: القط بالفارسيّة. الرّعاف: سيلان دم الأنف وقطرانه.

[٣٧]

١ـ التخريج:
ديوان المعاني ـ أبي هلال العسكري ١/ ١٩٨.

٢ ـ من كان صُلْباً وَجْهُهُ مُحْكَماً فأنْتَ مِنْهُ الدَّهْرَ في طُرْفَةِ

[٣٨]

وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان في باب «شعر في الدِّيَكَة والدجاج» وقال مروان بن محمد (أبو الشمقمق):

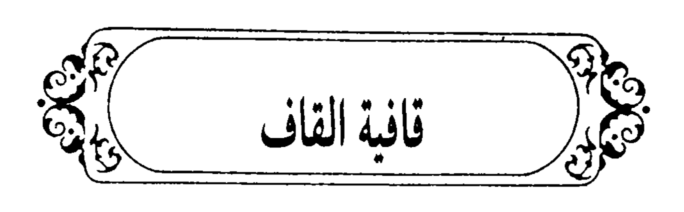
[من السريع]

١ ـ ضَيَّعَ ما وُرِّثَهُ راشدٌ مِنْ كِيلَةِ الأكداس في صفِّهِ
٢ ـ فربَّ كَدْسٍ قد علا رمسَهُ كالدِّيك إذ يعلو علَى رَفِّهِ

ـ الشرح:
الحرفة: أحْرَفَ الرَّجُلُ فهو مُحْرِفٌ إذا نَمَا مَالُهُ. وقيل: الصناعة وجهة الكسب.
٢ـ التخريج:
ديوان المعاني ١/١٩٨.
ـ الشرح:
طُرْفَة: تحريك الجفون في النظر كأنّ في العين قذى. أطرفت فلاناً شيئاً، أعطيته شيئاً لم يملك مثله فأعجبه والطريف من المال المستحدث والاسم طُرْفَة.

[٣٨]

١ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٢/ ٣٤٣ وانظر ديوان المعاني ١/١٩٨.
ـ الشرح:
الأكداس: جمع كُدْس (بالضم) وهو الحبّ المحصود المجموع.
٢ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٢/ ٣٤٣ وانظر ديوان المعاني ١/١٩٨.
ـ الشرح:
أصل الرَّمْس: السّتر والتغطية وكلّ شيءٍ نثر عليه التراب.



قافية القاف

[٣٩]

ومن الشعر المنسوب إلى أبي الشمقمق، وربّما يكون لعوف بن محلم أو لمقدس الخلوقي، قوله في وصف حرّاقة تتقاذفها الأمواج:

[من المتقارب]

١ ـ عجبتُ لحرَّاقَةِ بنِ الحُسَيْنِ كيفَ تعومُ ولا تَغْرَقُ

٢ ـ وبَحْرَانِ، من تَحْتِها واحدٌ وآخرُ من فَوْقِها مُطْبِقُ

٣ ـ وأعجبُ من ذاكَ عِيدَانُها وقد مسَّها كيفَ لا تورقُ

[٣٩]

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ التخَريج:

يقول صاحب غرر الخصائص ص/٢٦٨/ إنّ هذه الأبيات للشاعر مقدس الخلوقي. أما صاحب سمط اللآلي فينسبها إلى عوف بن محلم ص/١٩٨/، ويقول المحقّق في الحاشية إنّ صاحب المضنون ينسبها إلى أبي الشمقمق.

ـ الشرح:

الحَرَّاقة: جمعها حَرَّاقات وهي سُفُنٌ فيها مرامي نيران يُرْمَى بها العدوّ في البحر.

[٤٠]

وجاء في لسان العرب أنّ أبا الشمقمق هجا الممزّق الحضرمي فقال:

[من مجزوء الكامل]

١ ـ كُنْتَ المُمَزِّقَ مَرَّةً فاليوم قد صِرْتَ المُمَزَّقْ

٢ ـ لمّا جَرَيْتَ مع الضِّلالِ غَرِقْتَ في بَحْرِ الشَّمَقْمَقْ

[٤١]

ومن شعر أبي الشمقمق في الفأر وابن عرس قوله:

[من مجزوء الرمل]

١ ـ نَزَلَ الفَأرُ بِبَيْتِي رُفْقَةً مِنْ بعد رُفْقَهْ

٢ ـ حَلَقاً بعد قِطَارِ نزلوا بالبيتِ صَفْقَهْ

٣ ـ ابن عِرْس رأس بيتي صاعداً في رأسِ نَبْقَهْ

---

[٤٠]

١ ـ ٢ـ التخريج:

لسان العرب ١٠/٣٤٣ وانظر معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف ص/١٨٦/ وذيل سمط اللآلي ٣/٣٦.

[٤١]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/٢٦٧ ـ دائرة المعارف ١/٦٠٢ حيث ورد: نزل الفارات.

ـ الشرح:

الرفقة: القوم والجماعة ترافقهم.

٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/٢٦٧.

ـ الشرح:

حلقاً: جمع حلقة وهي كل شيءٍ استدار كحلقة الحديد ونحوه وكذلك هي في النّاس.
القطار: أصله أن تشدّ الإبل على نسق، واحد خلف واحد. صفقه: أي صفقة واحدة، والصفقة: البَيْعَة، أراد دفعة واحدة.

٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/٢٦٨ ـ دائرة المعارف ١/٦٠٢ حيث ورد: وابن عرسٍ رأس بيتٍ صاعداً في رأس طبقه.

٤ ـ سَيْفُـــهُ سيـــفٌ حـــديـــدٌ شَقَّـــهُ مـــن ضِلْـــعِ سِلْقَـــهْ
٥ ـ جـــاءنـــا يطـــرُقُ بـــاللَّيْـــلِ فَـــدَقَّ البـــابَ دَقَّـــهْ
٦ ـ دخـــلَ البيـــتَ جِهَـــاراً لـــم يَـــدَعْ فـــي البيـــت فِلْقَـــهْ
٧ ـ وتتـــرَّسْ بـــرغيـــفٍ وصفـــقْ نـــازُويَـــه صَفْقَـــهْ
٨ ـ صفقـــة أبصـــرتُ منهـــا فـــي ســـوادِ الْعَيْـــنِ زُرْقَـــهْ
٩ ـ زرقـــةً مثـــلَ ابـــنِ عِـــرْسٍ أغبـــشٌ تَعْلُـــوهُ بُلْقَـــهْ

ـ الشرح:

ابن عرس: دويبة معروفة دون السّنّور، أشتر أصلّك له ناب من أكلة اللحوم.

النّبق: ثمر السِّدْر.

٤ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨.

ـ الشرح:

حديد: حاد. السلقة: الأنثى من الذّئاب.

٥ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨.

٦ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨.

ـ الشرح:

الفلقة: (بالكسر)، الكسرة من الخبز.

٧ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨.

ـ الشرح:

تترّس به: جعله كالتّرس. نازو: فارسية أي القط. صفقه: الضرب يسمع له صوت.

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨.

٨ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨، وانظر دائرة المعارف ١/ ٦٠٢ حيث ورد: صبغة أبصرت منها.

٩ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٨، وانظر دائرة المعارف ١/ ٦٠٢ حيث ورد: مثل هذا في ابن عرس.

ـ الشرح:

الغبش: شدّة الظّلمة. البلقه: سواد وبياض.

[٤٢]

جاء في كتاب الحيوان:

وقال أبو الشمقمق في هجائه لبعض من ابْتُلي به:

[من الرّمل]

١ ـ أسْمَجُ النّاسِ جميعاً كُلِّهِمْ   كَذُبابٍ ساقطٍ في مَرَقَهْ

---

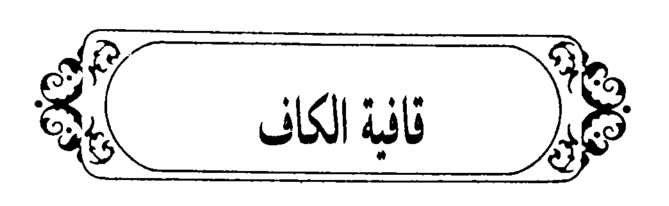
[٤٢]

١ ـ **التخريج**:

كتاب الحيوان ٣/ ٣٨٥.

ـ **الشرح**:

سَمُجَ الشيءُ: قَبُحَ، ولبنٌ سَمْجٌ: اللبن الدَّسِمُ الخبيثُ الطَّعْم. مرقه: جمعها: مَرَقٌ وهو الذي يؤتدم به.



قافية الكاف

[٤٣]

وجاء في كتاب الحيوان:

ومن الشِّعر الذي قيل في الدِّيك ممّا يُكْتب للهزل وليس للجِدِّ والفائدة، قول أبي الشمقمق:

[من مجزوء الرمل]

١ ـ هَتَفَــــــتْ أمُّ حُصَيْــــــنٍ ثُـــمَّ قـــالــت: مَـــنْ يَنِـ . .
٢ ـ فَتَحَــــتْ فَـــرْجـــاً رَحِيبـــاً مِثْـــلَ صَحْـــرَاءِ العَتِيــكْ
٣ ـ فيــــه وَزٌّ فيـــه بَـــطٌّ فيـــه دُرَّاجٌ ودِيــكْ

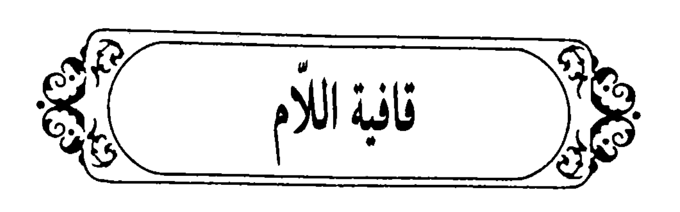
---

[٤٣]

١ـ **التخريج:**
كتاب الحيوان ٢/ ٣٦٠.

٢ـ **التخريج:**
ـ **الشرح:**
عتيك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل: العتيك بالألف واللام: فَخِذٌ من الأزد.
كتاب الحيوان ٢/ ٣٦٠.

٣ـ **التخريج:**
كتاب الحيوان ٢/ ٣٦٠.
ـ **الشرح:**
الدرَّاج: نوع من الطيور، من طير العراق، أسود باطن الجناحين وظاهرهما أغبر.



قافية اللاّم

[٤٤]

جاء في «ثمار القلوب»:

طرب الزّنج، وهم مخصوصون من بين الأمم بشدّة الطرب، وحب الملاهي والأغاني، قال أبو الشمقمق، وهو يمدح عيسى بن إدريس:

[من الطويل]

١ ـ وليس على بابِ بن إدريسَ حاجبٌ   وليس على باب بن إدريسَ من قُفْلِ
٢ ـ طَرِبْتُ إلى معروفِهِ فَطَلَبْتُهُ   كما طَرِبَتْ زَنْجُ الحجازِ إلى الطَّبْلِ

[٤٥]

ذكر صاحب الأغاني ما يلي:

اجتمع أبو نواس وأبو الشّمقمق في بيت اَبن أذَيْن، وكان بين أبي العتاهية وبين أبي الشمقمق شرّ، فخبّؤوه من أبي العتاهية في بيت. ودخل أبو العتاهية فنظر إلى غلام عندهم فيه تأنيث (لين وتخنّث)، فظنّ أنّه جارية، فقال لابن أذين: متى استطرفت (استحدثت) هذه الجارية؟ فقال: قريباً يا أبا إسحاق. فقال: قلْ فيها ما حضر. فمدّ أبو العتاهية يده إليه وقال:

---

[٤٤]

١ ـ ٢ـ التخريج:
ثمار القلوب ص/٥٤٨/ .

مَـدَدْتُ كَفِّـي نحـوَكـم سـائـلاً ... مـاذا تَـرُدُّونَ علـى السـائِـلِ

فلم يلبث أبو الشّمقمق حتى ناداه من البيت:

١ ـ نَـرُدُّ فـي كَفِّـكَ ذَا فَيْشَـةٍ ... يَشْفِي جوًى في ٱسْتِكَ مِنْ دَاخِلِ

فقـال أبـو العتـاهيـة: شمقمـق واللـه! وقـام مُغْضَبـاً

[٤٦]

قال صاحب العقد الفريد:

أقبل إلى أبي الشّمقمق بعضُ إخوانه فدخل عليه، فلما رأى سوء حاله، قال له:

أَبْشِرْ أبا الشمقمق، فإنّا رَوَيْنَا في بعض الحديث أنّ العارين في الدنيا هم الكاسُون يومَ القيامة.

قال: إن كان واللّه ما تقول حقّاً لأكوننّ بزّازاً يوم القيامة، ثم أنشأ يقول:

[مجزوء الرّمل]

١ ـ أنـا فـي حـالٍ تَعـالـى ... اللّـهُ ربِّـي أيّ حـالِ

٢ ـ ولقـد أُهْـزِلْـتُ حتـى ... مَحَـتِ الشَّمْـسُ خَيـالـي

٣ ـ مَـن رَأَى شَيْئـاً مُحـالا ... فـأَنَـا عَيْـنُ المُحـالِ

---

[٤٥]

١ـ التخريج:

كتاب الأغاني ٤/ ٨٧ وانظر معاهد التنصيص ٢/ ٢٩٣ وبدائع البداائة صفحة/ ٤٢/ .

ـ الشرح:

جوى: حُرْقَة وشدّة الوجد.

[٤٦]

١ ـ ٢ ـ ٣ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦ وانظر العقد عينه ٦/ ٢١٥ حيث يوجد اختلاف.

ـ الشرح:

المُحال: المستحيل. الهُزال: نقيض السِّمَن، أي الضعف الشديد.

٤ ـ لَيْــــسَ لِـــــي شَــــيْءٌ إذا قِيـ ـــــلَ لمـــنْ ذَا قلـــتُ ذَا لِـــي
٥ ـ ولقـــــــد أفْلَسْـــــــتُ حتـــــى حـــلَّ أكْلِـــي لِعِيَـــالِـــي
٦ ـ فـــي حِـــرِ أمِّ النَّـــاسِ طُـــرّاً مِـــنْ نِســـاءٍ ورجـــالِ
٧ ـ لـــو أرَى فـــي النَّـــاسِ حُـــرّاً لَـــمْ أكـــنْ فـــي ذَا المِثَـــالِ

[٤٧]

قال الجاحظ في باب: شعر في الفيل:

وقال مروان بن محمد وهو أبو الشمقمق:

[من البسيط]

١ ـ يـا قـومُ إنِّي رأيـتُ الفِيـلَ بَعْـدَكُـمُ فبـارَكَ اللّـهُ لـي فـي رُؤْيَـةِ الْفِيـلِ
٢ ـ رأيـت بيتـاً لـه شـيءٌ يحـرّكـهُ فكـدتُ أصْنَـعُ شَيْئاً فـي السَّرَاوِيـلِ

٤ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦.

٥ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦.

ـ الشرح:

أفْلَسَ الرّجل إذا لم يبقَ له مال، يُرَادُ به أنّه صار إلى حال يُقَالُ فيها ليس معه فَلْسٌ. والمقصود هنا أنّه صار إلى حال أشرف فيها على الهلاك من شدّة الجوع بحيث أصبح يحلّ له أكل عياله.

٦ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦.

ـ الشرح:

الحِرُ: بتخفيف الرّاء، الفرج وأصله حِرْحٌ، فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء، وقيل فثقلوا الرّاء وحذفوا الحاء. طرّاً: جميعاً.

٧ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦.

ـ الشرح:

المثال: الصورة أو الحال.

[٤٧]

١ ـ ٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٧/ ١٧٥.

وقالت دودة لأمّها:

أ ـ يا أمِّ إنِّي رأيتُ الفِيلَ مِنْ كَثَبٍ   لا بارَكَ اللّهُ لي في رُؤيَةِ الفِيلِ

ب ـ لمّا بَصُرْتُ بِأيْـ... الفيلِ أذْهَلَنِي   عن الحَمِيرِ وعنْ تلكَ الأبَاطِيلِ

[٤٨]

قال ابن رشيق:

وكان جميل بن محفوظ وأبو دهمان من عمال يحيى بن خالد، فوفد عليهما مرّة أبو الشمقمق، فأكرمه أبو دهمان وأساء إليه جميل، فقال:

[من الطويل]

١ ـ رأيتُ جميلَ الأزْدِ قد عقَّ أمَّهُ   فَنَا... أبو دهمانَ أمَّ جميلِ

[٤٩]

يبدو أنه حصلت معركة بين أبي الشمقمق وبين برغوث، فكان أن انتصر أبو

أ ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٧/ ١٧٥.
ـ الشرح:
كَثَبٍ: قُرْبٍ.
ب ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٧/ ١٧٥ وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٦٦٤ دون نسبة حيث ذكر: البراطيل بدل الأباطيل.
ـ الشرح:
الذَّهْلُ: تركُكَ الشّيءَ تَنْسَاهُ على عَمْدٍ أو يَشْغَلُكَ عنه شُغْل، أي تَسْلُو عنه.

[٤٨]

١ ـ التخريج:
العمدة ـ ابن رشيق ١/ ٧٠.
ـ الشرح:
عقَّ أمّه: شقَّ عصا طاعتِها ولم يصلْ رَحِمَهُ منها.

الشمقمق، فقد ذكر الراغب الأصبهاني أنّ أبا الشمقمق قال:

[من الطويل]

١ ـ أَلا رُبَّ بـرغـوثٍ تـركـتُ مُجَـدَّلاً ... بـأبيـضَ مـاضِـي الشَّفْـرَتَيْـنِ صَقِيـلِ

[٥٠]

لما بلغ الفقر مبلغه عند أبي الشمقمق، ولازمه فترة طويلة من الزمن شعر باليأس فعبّر عن ذلك قائلاً:

[من الخفيف]

١ ـ أتُـرَانِـي أرَى مِـنَ الـدَّهْـرِ يَـوْمـاً ... لِـيَ فيـه مَطِيَّـةٌ غيـرُ رِجْلِـي

٢ ـ كُلَّمـا كُنـتُ فـي جَمِيـعٍ فقـالـوا ... قَـرِّبُـوا للـرَّحِيـلِ قَـرَّبْـتُ نَعْلِـي

٣ ـ حيثُمـا كنـتُ لا أخَلِّـفُ رَحْـلاً ... مَـنْ رَآنِـي فقـد رَآنـي وَرَحْلِـي

---

[٤٩]

١ـ التخريج:

محاضرات الأدباء ـ ٢/ ٦٨٨.

ـ الشرح:

مجدّلاً: صريعاً على الأرض. (الأبيض: السيف، ماضي الشفرتين: قاطع من الحدّين. صقيل: مصقول، لماع) وإنما هو يعني أظفاره.

[٥٠]

١ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦ وانظر العقد عينه ٦/ ٢١٥. وحدائق الأزهر ص/ ١٧٦/ .

ـ الشرح:

مطيّة: الناقة التي يُرْكَب مَطاها، والبعير يُمْتَطَى ظهره وجمعه المطايا، يقع على الذّكر والأنثى.

٢ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦ و ٦/ ٢١٥. وانظر حدائق الأزهر ص/ ١٧٦/ .

ـ التخريج:

العقد الفريد ٣/ ٣٦ و ٦/ ٢١٥ حيث ورد الشطر الأول كما يلي: حيثما كنت لا أخاف رحيلاً. وانظر حدائق الأزهر ص/ ١٧٦/ .

[٥١]

لمّا ولّى المأمون خالد بن يزيد بن مِزْيَد الموصلَ، خرج معه أبو الشّمقمق، فلما مرّ ببعض الدّروب اندقّ لواؤه، فتطيّر خالد لذلك، واغتمّ غمّاً شديداً، فقال أبو الشمقمق:

[من الكامل]

١ ـ ما كان مندقُّ اللّواءِ لِريبَةٍ تُخْشَى ولا سوءٍ يكونُ مُعَجَّلا

٢ ـ لكنَّ هذا الرُّمْحَ أضْعَفَ مَتْنَهُ صِغَرُ الوِلايَةِ فاستقلَّ الْمُوصِلا

وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون، فولّى خالداً ديارَ ربيعة كلَّها، وكتب إليه: هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل. وسرّي عن خالد الذي أحسن إلى أبي الشمقمق وأعطاه عشرة آلاف درهم.

---

[٥١]

١ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/١٢٩/ حيث ورد الشطر الثاني كما يلي: تخشى ولا سبب يكون مزيّلا. المستطرف ٢/ ٥٢٥ حيث ورد الشطر الثاني كما يلي: تخشى ولا أمر يكون مبذّلا وفيات الأعيان ٦/ ٣٤١. العمدة ١/ ٦٨ حيث استبدل كلمة: لريبة في الشطر الأول بـ: لطيرة.

ـ الشرح:

اندقّ: انكسر. اللواء: الرّاية، العَلَم. تُخشى: تُخاف.

٢ـ التخريج:

طبقات الشعراء ص/١٢٩/ حيث ورد كما يلي:

لكن رأى صِغَر الولاية فانثنى متقصّداً لما استقلّ الموصلا

العمدة ١/ ٦٨ حيث ورد: لكنّ هذا العود... وفيات الأعيان ٦/ ٣٤١. وانظر المستطرف ٢/ ٥٢٥ حيث ذكر: ضعّف بدل أضعف.

ـ الشرح:

المتن: الظَّهر.

[٥٢]

جاء في المُسْتَطْرَف:

وَفَدَ أبو الشمقمق إلى مدينة سابور يريد محمد بن عبد السلام، فلما دخلها توجّه إلى منزله فوجده في دار الخراج يطالب. فدخل عليه يتوجّع له، فلمّا رآه قال:

ولقد قدمت على رجال طالما قدم الرّجال عليهم فتموّلوا
أخنى[1] الزّمان عليهم فكأنما كانوا بأرضٍ أقفرت فتحوّلوا

فقال أبو الشمقمق: [من الكامل]

١ ـ الجودُ أفْلَسَهُمْ وأذْهَبَ مَالَهم فاليومَ إنْ رَامُوا السَّمَاحَةَ يَبْخلوا

قال فخلع محمد ثوبه وخاتمه ودفعهما إليه، فكتب بذلك مستوفي الخراج إلى الخليفة، فوقّع إلى عامله بإسقاط الخراج عن محمد بن عبد السلام في تلك السّنة، وإسقاط ما عليه من البقايا، وأمر له بمائة ألف درهم معونة له على مروءته.

[٥٣]

قال الجاحظ في باب (شعر في هجو بعض الزّنادقة):

وقال أبو الشمقمق في جميل بن محفوظ (أي في هجائه):

[من المتقارب]

١ ـ وهذا جميلٌ على بَغْلِهِ وقد كان يَغْدُو على رِجْلِهِ

---

[٥٢]

١ ـ التخريج:

المستطرف ١/ ٢٧٦ وانظر محاضرات الأدباء ١/ ٥٩٣ حيث ورد كما يلي:

الجودُ أفلسهمْ وغيَّرَ حالَهم واليومَ إن سُئِلوا النّوالَ ـ تَمَحَّلُوا

الشرح:

أفلس: لم يبق له مال، ليس معه فلس. رام الشيء: طلبه. السماحة: الجود.

(١) أخنى: حط.

[٥٣]

١ ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤.

٢ ـ يَـرُوحُ ويَغْـدُو كَـأيْـ . الحمـارِ ويـرجِـعُ صِفْـراً إلـى أهلِـهِ
٣ ـ وقـد زَعَمـوا أنَّـهُ كـافِـرٌ وأنَّ التَّـزَنْـدُقَ مـن شَكْلِـهِ
٤ ـ كـأنِّـي بِـهِ قَـدْ دَعَـاهُ الإمـامُ وآذنَ ربُّـكَ فـي قَتْلِـهِ

[٥٤]

ذكر صاحب كتاب الحيوان شعراً لأبي الشمقمق يهجو فيه يوسف الشاعر حيث يقول:

[من مجزوء الرّمل]

١ ـ يـوسـفُ الشّـاعِـرُ فَـرْخٌ وَجَـدُوهُ بـالأُبُلَّـهْ

ـ الشرح:
يعدو: يحضر، يمشي.
٢ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤ وانظر الحاشية رقم /٣/.
ـ الشرح:
الرّواح: نقيض الصباح أي السَّيْر بالعشيّ. يغدو: يسير بالصباح. صفراً: خالي اليدين.
٣ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤.
ـ الشرح:
الزّنديق: هو من لا يؤمن بالآخرة ووحدانيّة الخالق. (فارسي معرّب).
٤ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٤/ ٤٥٤.
ـ الشرح:
آذن: أعْلَمَ، أمر، سمح.

[٥٤]

١ـ التخريج:
كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥.
ـ الشرح:
الفرخ: ولد الطائر، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها.
الأُبُلّة: مكان بالبصرة وقيل البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري.

٢ ـ حَلَقِيٌّ قد تُلقِّي كامناً في جَوْفِ جُلَّهْ
٣ ـ خَيَّطُوها خشْيَةَ الْكَلْبِ عليْهِ بِمِسَلَّهْ

[٥٥]

يبدو أنّ أبا الشمقمق لا يسأم من تصوير حالة فقره بأسلوبه الساخر الذي عهدناه عنده. فها هو ذا يخبرنا عن ذلك وعن الحوار الذي حصل بينه وبين سنّوره حيث يقول:

[من الخفيف]

١ ـ ولقد قلتُ حين أجْحَرَني البَرْدُ كما تُجْحِرُ الكِلابُ ثُعَالَهْ
٢ ـ في بُيَيْتٍ من الغَضَارَةِ قَفْرٍ ليسَ فيه إلاّ النَّوَى والنُّخَالَهْ

٢ـ التخريج:
كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥ وانظر الحاشية رقم /٣/.
ـ الشرح:
الحَلْقُ: الشّؤم، والحُلاقُ صفة سوء، يقال: أتانٌ حَلَقِيَّةٌ: لا تشبع من السِّفَاد، وقيل إذا تَداوَلَتْها الحُمُرُ فأصابَها داءٌ في رَحِمِها. كامِناً: مُسْتَخْفِياً. الجُلة: وعاء يُتّخذُ من الخَوْصِ يوضَعُ فيه التّمر.
٣ـ التخريج:
كتاب الحيوان ١/ ٢٢٥.
ـ الشرح:
الخشية: الخوف. المِسَلَّة: الإبَرُ العظام أو المِخْيَطُ الضَّخْمُ.

[٥٥]

١ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.
ـ الشرح:
أجحر: جعله يدخل في جحره. ثعاله: علم للثعلب.
٢ـ التخريج:
كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.
ـ الشرح:
الغضارة: النّعمة والسّعة في العيش. النّواة: عَجَمَةُ التَّمر والزبيب وغيرهما.

٣ ـ عَطَّلَتْهُ الجُرْذانُ مِنْ قِلَّةِ الخَيْرِ ... وطارَ الذُّبابُ نحو زُبالَهْ

٤ ـ هارِبَاتٍ مِنْهُ إلى كُلِّ خِصْبِ ... جيدة لَمْ يَرْتَجِينَ مِنْهُ بُلالَهْ

٥ ـ وأقامَ السِّنَّوْرُ فيه بِشَرٍّ ... يَسْألُ اللّهَ ذا العُلا والجَلالَهْ

٦ ـ أنْ يرى فأرةً فلم يَرَ شَيْئاً ... ناكِساً رأسَهُ لِطُولِ المَلالَهْ

٧ ـ قلتُ لمّا رأيْتُهُ ناكِسَ الرَّأْ ... سِ كئيباً يُمْشِي عَلَى شَرِّ حَالَهْ

٨ ـ قلتُ صَبْراً يا نازُ رأسَ السَّنَا ... نِيرِ، وعلّلْتُهُ بِحُسْنِ مَقالَهْ

٩ ـ قال: لا صبرَ لي، وكيفَ مُقَامي ... في قِفارٍ كمثلِ بِيدِ تَبالَهْ

---

٣ ـ ٤ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

ـ الشرح:

البُلالَة: البَلَلُ أي النّدى. المقصود: حين لم يرتجين بشيءٍ يبلّ الحَلْقَ من ماءٍ أو لبن أو غيره.

٥ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

ـ الشرح:

الجلالة: العظمة.

٦ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

ـ الشرح:

ناكس الرأس: مائل الرأس، المطأطىء رأسه من ذُلٍّ. لطول الملالة: لطول الاقامة المضجرة.

٧ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

٨ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦ وانظر الحاشية رقم /٦/.

ـ الشرح:

ناز: اسم للسّنّور بالفارسية. علّلته: أَلْهَيْتُهُ.

٩ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦.

١٠ ـ لا أرَى فيــه فَــأْرَةً أنغِــضُ الــرَّأْ سَ وَمَشْيِي فـي البيتِ مَشْـيَ خَيَـالَـهْ

١١ ـ قلـتُ: سِـرْ راشـداً فخـارَ لـك اللّـ ـهُ ولا تَعْـدُ كُـرْبُـجَ البَقّـالَـهْ

١٢ ـ فـإذا مـا سمعـتَ أنّـا بِخَيْـرٍ فـي نعيـمٍ مِـنْ عِيشَـةٍ وَمَنَـالَـهْ

١٣ ـ فَـائْتِنَـا راشـداً ولا تَعْـدُوَنَّـا إنَّ مَـنْ جَـازَ رَحْلَنَـا فـي ضَـلالَـهْ

١٤ ـ قـال لـي قـولـةً: عليـكَ سـلامٌ غيـرَ لِغْـبٍ منـه ولا بِبَطَـالَـهْ

ـ الشرح:

القفر: الخلاء من الأرض وقيل مفازة لا نبات بها ولا ماء. بيد: جمع بيداء وهي الفلاة.
تباله: اسم موضع وقيل: بلد من أرض تهامة في طريق اليمن.

١٠ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٦ وانظر الحاشية رقم /٨/ .

ـ الشرح:

أنغض رأسه: حرّكه إلى فوق وإلى أسفل، وقيل: حرّكه كالمتعجب أو المستنكر. الخيالة، كالخيال: ما تشبّه لك في اليقظة والحلم من صورة.

١١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٧ وانظر الحاشية رقم / ١/ .

ـ الشرح:

خار اللّه له: أعطاه ما هو خير له. كربج: حانوت البقّال فارسي معرب. البقالة: بائع البقل.

١٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٧ وانظر الحاشية رقم / ٢/ .

ـ الشرح:

المنالة: مصدر نال، ينال، حصل على ما يريده.

١٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٧ وانظر الحاشية رقم / ٣/ .

ـ الشرح:

الرّحل: هنا مسكن الرجل وما يصحبه من الأثاث. الضلالة: ضدّ الهدى والرّشاد.

١٤ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٢٦٧ وانظر الحاشية رقم / ٤/ .

١٥ ـ ثـمَّ ولَّـى كـأنَّـهُ شيـخُ سَـوءٍ   أخـرجـوه مـن مَحْبِـسٍ بِكَفَـالَـهْ

ـ الشرح :

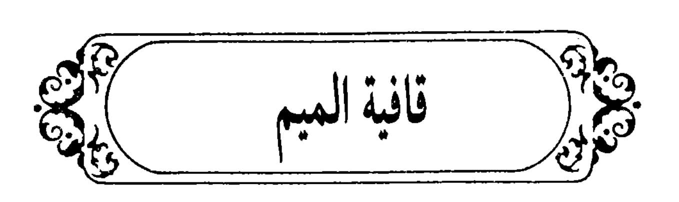
البطالة : بالفتح ، الهزل والجهالة .

١٥ـ التخريج :

كتاب الحيوان ٥ / ٢٦٧ وانظر الحاشية رقم / ٥/ .

ـ الشرح :

المحبس : موضع الحبس ، السّجن . كفالة : ضمانة .



قافية الميم

[٥٦]

كان مالك بن علي الخزاعي، قائداً من أشراف عصره، ولاّه الرّشيد العباسي طريق خراسان، وكان جواداً كريماً وفيه يقول بكر بن النطّاح:

فتًى شَقِيَتْ أمْوَالُهُ بِسَمَاحِهِ كما شَقِيَتْ قيسٌ بأرماحِ تَغْلِبِ

وكان سعيد بن سَلْم الباهلي والي أرمينية والموصل والسند وغيرها، يبدو أنّه كان مقتّرًا. فقال أبو الشمقمق يمدح مالك ويذمّ سعيد بن سلم الباهلي:

[من الخفيف]

١ ـ قد مَرَرْنَا بمالكٍ فَوَجَدْنَا هُ جَوَاداً إلى المَكارِمِ يَنْمِي(*)

٢ ـ ما يُبَالِي أتَاهُ ضَيْفٌ مُخِفٌّ أمْ أتَتْهُ يَأجُوجُ مِنْ خَلْفِ رَدْمِ

(*) الأعلام ٥/ ٢٦٣ ورغبة الآمل ٦/ ١٠٧.

[٥٦]

١ ـ **التخريج:**

الكامل في اللغة والأدب ـ المبرّد ٢/ ٢٤ ـ رغبة الآمل ٦/ ١١١. وانظر أمالي القالي ٢/ ٢٢٣ حيث ورد دون نسبة، حيث ذكر: فوجدناه سخيًّا. وانظر سمط اللآلي ٢/ ٨٤٣.

ـ **الشرح:**

جواداً: كريماً، سخيًّا. ينمي: يرتفع وينتسب.

٢ ـ **التخريج:**

الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٢٤ ـ رغبة الآمل ٦/ ١١١ وانظر سمط اللآلي ٢/ ٨٤٣ الحاشية /٨/.

٣ ـ فَـانْتَهَيْنَـا إلـى سَعيـد بـن سَلْـم   فـإذا ضَيْفُـهُ مـن الجـوعِ يَـرْمِـي

٤ ـ وإذا خُبْـــزُهُ عَلَيْـــهِ سَيَكْفِيـ   ـكَهُـمُ اللّـهُ مـا بَـدَا ضَـوْءُ نَجْـمِ

٥ ـ وإذا خـاتَـمُ النَّبـيِّ سُلَيْمَـا   نَ بْـنِ دَاوودَ قـد عـلاهُ بِخَتْـمِ

٦ ـ فَـارْتَحَلْنَـا مِـنْ عنـدِ هـذا بِحَمْـدٍ   وَارْتَحَلْنَـا مِـنْ عنـدِ هـذا بِـذَمٍّ

ـ الشرح:

المخفّ: القليل المال، الخفيف الحال. يأجوج: ابن يافث بن نوح عليه السلام، والمقصود: ذاك الجمع الغفير من نسل يأجوج، أي أنّه لا يبالي مهما كان عدد الضيوف كبيراً. الرّدم: السدّ.

٣ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٢٤ ـ بغية الآمل ٦/ ١١١. وانظر أمالي القالي ٢/ ٢٢٣ لم ينسب، حيث استبدل الكلمة الأولى فانتهينا بـ «ورحلنا».

ـ الشرح:

يرمي: يموت.

٤ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٢٤ ـ بغية الآمل ٦/ ١١١ ـ أمالي القالي ٢/ ٢٢٣.

٥ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٢٤ ـ بغية الآمل ٦/ ١١١ ـ أمالي القالي ٢/ ٢٢٤.

ـ الشرح:

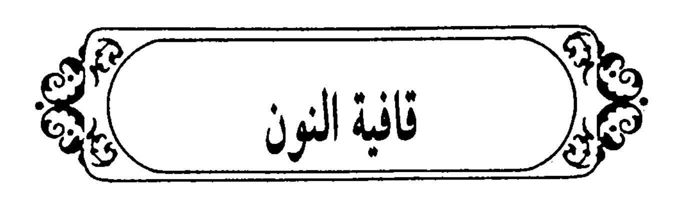
ختم على الخبز: أي طبع عليه للاستيثاق من أن لا يخرج منه شيء، وهذا دليل على شدة الحرص والبخل.

٦ـ التخريج:

الكامل في اللغة والأدب ٢/ ٢٤ ـ بغية الآمل ٦/ ١١١ ـ أمالي القالي ٢/ ٢٢٤.

ـ الشرح:

هذا: (الأولى) إشارة إلى مالك الخزاعي. أمّا الثانية فإشارة إلى سعيد ابن سلم الباهلي.



قافية النون

[٥٧]

قال صاحب تاريخ بغداد:

حدّثنا ابن الغلابي قال: سمعت ابن عائشة يقول: يعجبني من شعر أبي الشمقمق في وصف بغداد قوله:

[من الخفيف]

١ ـ لَيْـسَ فيهـا مُـرُوءَةٌ لِشَـرِيـفٍ   غيـرَ هـذا القِنَـاعِ بـالطَّيْلَسَـانِ

٢ ـ وبقينـا فـي عصبـةٍ مِـنْ قُـرَيْـشٍ   يَشْتَهُـونَ المـديـحَ بـالمَجَّـانِ

---

[٥٧]

١ ـ **التخريج**:

تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦.

ـ **الشرح**:

المروءة: كمال الرّجوليّة، وقيل: الإنسانية، والعفّة والحرفة، وقيل: المروءة أن لا تفعل في السِّرِّ أمراً وأنت تستحي أن تفعله جهراً. الطيلسان: ضرب من الأكسية أسود اللّون، فارسي معرب.

٢ ـ **التخريج**:

تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ١٣/ ١٤٦.

ـ **الشرح**:

العصبة: جماعةُ ما بين العشرة إلى الأربعين. المجانّ: بدون ثمن، بدون مقابل.

[٥٨]

قال صاحب كتاب الحيوان في باب «شعر فيه ذكر الجنون» وقال مروان ابن محمد، وهو يقصد أبا الشمقمق:

[من الكامل]

١ ـ وإذا تَجَنَّنَ شاعرٌ أو مُفْحَمٌ أسْعَطْتُهُ بمرارةِ الشَّيْطَانِ

[٥٩]

ذكر الأصبهاني عن زكريّا بن مهران، قال:

طالب أبو الشّمقمق سلماً الخاسر بأن يَهَبَ له شيئاً، وقد خَرَجَتْ لسلم جائزة، فلم يفعل، فقال أبو الشمقمق يهجوه:

[من البسيط]

١ ـ يا أُمَّ سَلْم هداكِ اللّهُ زُورِينَا كيما نَنِيـ... فرداً أو تَنِيـ...

٢ ـ ما إن ذَكَرْتُكِ إلاّ هاجَ لي شَبَقٌ ومثلُ ذِكْرَاكِ أمَّ السَّلْمِ يُشْجِينَا

قال: فجاءه سلم فأعطاه خمسة دنانير وقال: أحب أن تعفيني من استزارتك أمّي وتأخذ هذه الدنانير فتنفقها.

---

[٥٨]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ـ الجاحظ ٦/ ٢٤٧ وانظر الحاشية رقم /٥/ .

ـ الشرح:

المفحم: الذي لا يقول الشعر. السُّعُوطُ: النُّشُوقُ، أَسْعَطه الدّواء: أدخله أنفه. وهو يريد هنا: أدخلته بمرارة الشيطان.

[٥٩]

١ـ التخريج:

كتاب الأغاني ١٩/ ٢٧٦ ـ معاهد التنصيص ٤/ ٤١ .

٢ـ التخريج:

كتاب الأغاني ١٩/ ٢٧٦ ـ معاهد التنصيص ٤/ ٤١ .

ـ الشرح:

الشَّبَق: شدّة الغُلْمَة وطلب النكاح. الشَّجْوُ: الهمّ والحزن، شجاني: طرّبني وهيّجني.

[٦٠]

جاء في كتاب معجم الشعراء، ومن قوله (أبي الشمقمق) وهو من أخبث ما قيل في الهجاء:

[مجزوء الكامل]

١ ـ يَـا مَـنْ يُـؤَمِّـل معبـداً مـن بيـن أهـلِ زَمَـانِـهِ
٢ ـ لـو أنَّ فـي أستِـكَ دِرْهَمـاً لا سْتَلَّـهُ بِلِسَـانِـهِ

[٦١]

قال الخطيب البغدادي:

قال أبو الشمقمق: أتيت بشاراً وقد أخذ صلة جزيلة بشعر عمله، فسألته مواساتي بشيء، فقال لي عافاك اللّه، تسألني وما لي صنعة ولا مكسب سوى الشعر، وأنت شاعر مثلي تتكسّب بالشعر؟ فقلت صدقت، ولكني مررت السّاعة بصبيان يقولون:

[مجزوء الرمل]

١ ـ سَبْـعَ جَـوْزَاتٍ وَتِينَـهْ فَتَحُـوا بـابَ المـدينَـهْ
٢ ـ إنَّ بَشَّـارَ بْـنَ بُـرْدٍ تَيْـسٌ أعمـى فـي سَفِينَـهْ

فسكت ساعة ثم قال: يا جارية هاتي مئة درهم لشمقمق: ثم قال: خذها يا أبا محمد ولا تكن راوية للصبيان. قال: فأخذتها وخرجت فألقيتها على الصبيان. قال علي بن محمد: ما زلت أسمعها من الصبيان بالبصرة إلى أن خرجت.

---

[٦٠]

١ ـ ٢ـ التخريج:
معجم الشعراء ـ المرزباني صفحة / ٣٩٧/ .
ـ الشرح:
استلّ: انتزع الشيء وأخرجه في رِفْق.

[٦١]

١ ـ ٢ـ التخريج:
تاريخ بغداد ١٣/ ١٤٦ .

[٦٢]

وذكر الأصبهاني عن الأصمعي قال:

أمر عُقبةُ بن سَلْم لبشار بعشرة آلاف درهم، فَأَخْبِرَ أبو الشمقمق بذلك، فوافى بشّاراً فقال له:

يا أبا معاذ، إنّي مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون:

[مجزوء الرّمل]

١ - هَلِّلِينَـــــــــهْ هلّلينَـــــــــهْ طَعْـــــــنَ قِثَّـــــاةٍ لِتِينَـــــــهْ

٢ - إنَّ بشــــــارَ بـــــــنَ بـــــــردٍ تَيْـــسٌ أعْمَـــى فـــي سَفِينَـــــهْ

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال: خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق.

---

[٦٢]

١ـ التخريج:

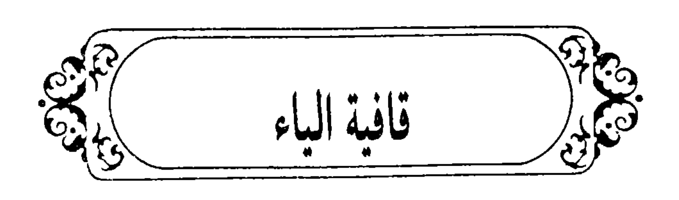
الأغاني ٣/ ١٩٥، معاهد التنصيص ١/ ٣٠٣.

٢ـ التخريج:

الأغاني ٣/ ١٩٥، معاهد التنصيص ١/ ٣٠٣ ـ وفيات الأعيان ١/ ٤٢٧، المستطرف ١/ ٣٨٩

وانظر محاضرات الأدباء ١/ ٩٣ حيث ذكر:

إنّمـــــا بشـــــار فينـــــا مثـــــل تيـــس فـــي سفينـــه



قافية الياء

[٦٣]

وذكر صاحب ثمار القلوب شعراً لأبي الشّمقمق يهجو فيه بخيلاً حيث يقول:
أنشد الجاحظ لأبي الشمقمق:

[من المجتث]

١ ـ لمــا سَــألْتُــكَ شَيْئــاً ... أبــدلــتَ رُشْــداً بِغَــيٍّ
٢ ـ مِمَّــنْ تَعَلَّمْــتَ هــذا ... أنْ لا تَجُــودَ بِشَــيٍّ
٣ ـ أمَــا مَــرَرْتَ بِعَبْــدِ ... لِعَبْــدِ حــاتِــمِ طَــيٍّ

---

[٦٣]

١ـ **التخريج:**
ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ الثعالبي ص/ ٩٧/ .
ـ **الشرح:**
الرّشد: الهداية. الغيّ: الضّلال.
٢ـ **التخريج:**
ثمار القلوب ص/ ٩٧/ وانظر المستطرف ١/ ٢٨٧.
ـ **الشرح:**
الجود: البذل والكرم.
٣ـ **التخريج:**
ثمار القلوب ص/ ٩٧/ ، المستطرف ١/ ٢٨٧.
ـ **الشرح:**
حاتم طيِّئ: أحد أجواد العرب، يضرب به المثل في الجود والكرم.

[٦٤]

كان بشّارٌ يُعْطي أبا الشمقمق في كلّ سنة مائتي درهم، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له:

هَلُمَّ الجزية يا أبا مُعَاذ.

فقال: وَيْحَكَ! أجزية هي؟!.

قال: هو ما تسمع.

فقال له بشّار يمازحه: أنت أفصح منّي؟ قال: لا. قال: فأعلم منّي بمثالب النّاس؟ قال: لا. قال: فأشعرُ منّي؟ قال: لا. قال: فَلِمَ أُعطيك؟.

قال: لئلا أهْجُوَكَ، فقال له: إن هجوتَني هجوتُكَ. فقال له أبو الشمقمق: هكذا هو؟ قال: نعم، فَقُلْ ما بَدَا لَكَ، فقال أبو الشمقمق:

[من الرّجز]

١ ـ إنِّي إذا ما شَاعِرٌ هَجَانِيَهْ وَلَجَّ في القوْلِ لَهُ لِسَانِيَهْ
٢ ـ أدخلتُهُ في آستِ آمِّهِ عَلاَنِيَهْ بشّارُ يا بشّارُ...

وأراد أن يقول: «يأبْنَ الزَّانِيَهْ» فوَثَبَ بشّار فأمسك فاه، وقال: أراد والله أن يَشْتُمَنِي، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له: لا يسمعنَّ هذا منكَ الصبيانُ يا أبا الشّمقمق.

[٦٥]

قال صاحب «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان».

ولما كان يزيد والياً على اليمن قصده أبو الشّمقمق (مروان بن محمد) ـ مولى مروان بن محمد الجعدي آخر ملوك بني أميّة ـ الشاعر المشهور

---

[٦٤]

١ ـ ٢ ـ التخريج:

الأغاني ٣/ ١٩٤ ـ وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٧١٨ ـ بدائع البداية ص/ ٣٣٢/ معاهد التنصيص ١/ ٣٠٣.

[الكوفي]، . . . وهو في حال رثّة، وكان راجلاً فمدحه وشرح حاله بقوله:

[من الكامل]

١ - رَحَلَ المَطِيَّ إليكَ طُلاَّبُ النَّدَى وَرَحَلْتُ نحوك ناقةً نَعْلِيَّهْ

٢ - إنْ لم تكنْ لي يا يزيدُ مَطِيَّةٌ فَجَعَلْتُها لِيَ في السِّفَارِ مَطِيَّهْ

٣ - تخدي أمامَ اليَعْمَلاتِ وتغتلي في السَّيْرِ تَتْرُكُ خَلْفَها المَهْرِيَّهْ

٥ - وإذا رَكِبْتُ بِها طَرِيقاً عَامِراً تَنْسَابُ تَحْتِي كانْسِيَابِ الحَيَّهْ

---

[٦٥]

١ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦.

ـ الشرح:

المطيّ: الدّواب التي تجدّ في سيرها مسافة طويلة. النّدى: السّخاء والجود.

نعليّة: يقصد هنا: راجلاً يسير على قدميه.

٢ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ورد: إذ لم يكن ـ فجعلتها لك.

ـ الشرح:

المطيّة: الناقة أو البعير يُمْتَطَى ظَهْرُه.

٣ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦، تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ورد: تحدي . . . . وتفتلي.

ـ الشرح:

تخدي: تسرع وترجّ بقوائمها. اليَعْمَلَة: الناقة السريعة. تغتلي: تُجَاوِزُ حُسْنَ السَّيْرِ.

٤ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلّكان ٦/ ٣٣٥ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ذكر: من كلّ طارئة الصّوى.

ـ الشرح:

الصُّوَّة: جمعها الصُّوى، حجر يكون علامةً في الطريق. مزورّة: مشدودة بشناق. التنوفة: القفر من الأرض. الدّوّيّه: الأرض التي يُخَافُ فيها الضَّلالُ.

٥ـ التخريج:

تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦. هذا البيت لم يذكره صاحب الوفيات في ٦/ ٣٣٦.

ـ الشرح:

مكان عامر: ذو عمارة أي آهل. تنساب: تنحدر بي مسرعة في طريق ملتوية متعرّجة.

٦ ـ لَوْلاَ الشّراكُ لقد خشيتُ جماحَها   وزمَامَها ما أنْ تمسَّ يَدَيْهْ

ومنها:

٧ ـ تَنْتَابُ أكرمَ وَائلٍ في بيْتِها   حَسَباً وَقُبّةُ مَجْدِهَا مَبْنِيَّهْ

٨ ـ أعني يزيداً سيفَ آلِ محمّدٍ   فَرّاجَ كلِّ شديدةٍ مَخْشِيَّهْ

٩ ـ يوماهُ يومٌ للمواهبِ والجَدا   خَضِلٌ ويومُ دمٍ وخَطْفِ مَنِيَّهْ

١٠ ـ ولقد أتَيْتُكَ واثقاً بكَ عالماً   أنْ لستَ تَسْمَعُ مِدْحَةً بِنَسِيَّهْ

فقال: صدقت يا شمقمقيّ ولست أقبل مدحة بنسيئة، أعطوه ألف دينار.

٦ـ التخريج:

تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦. وهذا البيت أيضاً لم يذكره صاحب الوفيات في ٦/ ٣٣٦.

ـ الشرح:

شَرَكُ الطريق: جوادّه، وقيل: هي الطّرق التي لا تخفى عليك حتى ولو انقطعت.
والشّراك: سير النّعل. خشي: خاف. جموح: لم يثن رأسه، يركب هواه وقيل: الجموح، أن يكون سريعاً نشيطاً مَرُوحاً. زمّ الشيء: شدّه، والزِّمام: الحبل الذي يشدّ به البعير، أي المِقْوَدُ.

٧ ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ٦/ ٣٣٦ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦.

ـ الشرح:

تنتاب: تقصد. الوائل: هنا الذي يُلْجَأُ إليه.

٨ ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ٦/ ٣٣٦ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦.

٩ ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلكان ٦/ ٣٣٦ ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٣٦ حيث ذكر: للمواهب والنّدى.

ـ الشرح:

الموهبة: الهِبَةُ وجمعها مَوَاهِب، العطايا. جدا: خيره عام على النّاس واسع. خضل: رطب وهنا يقصد كثير النّعمة فيه خصب ونضارة عَيْش.

١٠ـ التخريج:

وفيات الأعيان ـ ابن خلّكان ٦/ ٣٣٦.

ـ الشرح:

بنسيّه: المقصود بنسيئة، والنّسيئة هي البيع بتأخير الدّفع للحقّ الواجب.

[٦٦]

قال الجاحظ في باب «أمثال في الكلاب».

وقال أبو الشّمقمق أيضاً في ذلك:

[من البسيط]

١ ـ يا رازقَ الكلبِ والخنزيرِ في سَعَةٍ والطَّيْرِ والوَحْشِ في يهماءَ دوِّيَّهْ

٢ ـ لو شِئْتَ صَيَّرْتَهُ في حالِ فاقته حتى تُقِرَّ بِتِلْكَ الحالِ عَيْنَيَّهْ

[٦٧]

وذكر صاحب كتاب الحيوان في باب «القول في البرغوث»، وقال أبو الشّمقمق:

[من المنسرح]

١ ـ يا طولَ يومي وطول لَيْلَتِيَهْ إنّ البراغيثَ قد عَبِثْنَ بِيَهْ

---

[٦٦]

١ـ **التخريج:**

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم /٥/.

ـ **الشرح:**

اليَهْمَاءُ: مَفَازَةٌ لا ماء فيها ولا يُسْمع فيها صوت. دوِّيَّه: الأرض التي يُخاف فيها الضّلال.

٢ـ **التخريج:**

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٤ وانظر الحاشية رقم /٦/.

ـ **الشرح:**

الفاقة: الحاجة والفقر. تقر عينيه: تطمئن وتسكن لأنّها صادفت ما يرضيها.

[٦٧]

١ـ **التخريج:**

كتاب الحيوان ٥/ ٣٩٠ وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٣٠٦ مع تحريف ظاهر.

ـ **الشرح:**

عَبِثَ: لعب.

٢ ـ فيهـــنَّ بُـــرْغُـــوثَـــةٌ مُجَـــوَّعَـــةٌ   قـــد عقـــدَتْ بَنْـــدَهـــا بِفَقْحَتِيَـــهْ

[٦٨]

وقال الجاحظ أيضاً في باب «أمثال في الكلاب» في كتاب الحيوان: وقال أبو الشّمقمق:

[من الخفيف]

١ ـ أهـــلُ جـــودٍ ونـــائـــلٍ وفَعَـــالٍ   غَلَبُـــوا النّـــاسَ بـــالنَّـــدَى والعطيّـــهْ

٢ ـ جِئْتُـــهُ زَائِـــراً فَـــأدْنَـــى مَكَـــانِـــي   وَتَلَقَّـــى بِمَـــرْحَـــبٍ وَتَحِيَّـــهْ

٣ ـ لا كَمِثْـــلِ الأصَـــمِّ حـــارثـــةِ اللُّـــؤْ   مِ شَبِيـــهِ الكُلَيْبَـــةِ القَلَطِيَّـــهْ

٤ ـ جِئْتُـــهُ زَائِـــراً فَـــأعْـــرَضَ عَنِّـــي   مثـــلَ إعـــراضِ قَحْبَـــةٍ سُـــوسِيَّـــهْ

٥ ـ وتـــولّـــى كـــأنَّـــهُ أيْـ. . بَغْـــلٍ   غـــابَ فـــي دُبْـــرِ بَغْلَـــةٍ مِصْـــرِيَّـــهْ

٢ـ التخريج:

كتاب الحيوان ٥/ ٣٩٠ وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٣٠٦ حيث ذكر: قد عقدت بندها على جسدي، والقافية محرّفة.

ـ الشرح:

البند: العلم الكبير، فارسي معرب. الفقحة: حَلْقَةُ الدُّبُر.

[٦٨]

١ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٣.

ـ الشرح:

الجود: الكرم. النّائل: ما نلت من معروف إنسان. النّدى: الجود والكرم.

٢ ـ ٣ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٣.

ـ الشرح:

يقصد: حارثة بن الأصم وهو المقصود بالهجاء. القَلَطِيُّ: القصير جداً.

٤ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٣ وانظر الحاشية رقم /٥/ .

ـ الشرح:

أعْرَضَ: ولاّه ظهره ـ امرأة قحبة: كثيرة السّعال وقيل للبَغِيِّ قَحْبَة. السُّوس: داء، وقيل: الطبع والخلق.

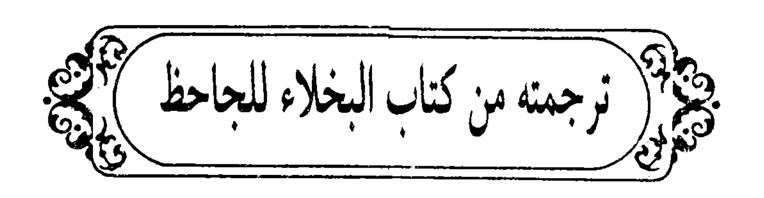
٥ـ التخريج:

كتاب الحيوان ١/ ٢٦٣.

ملحـــق

ترجمته من كتاب البخلاء للجاحظ





ترجمته من كتاب البخلاء للجاحظ

لقب الشاعر المغمور «مروان بن محمد» من أعظم شعراء عصره تعبيراً عن الفقر وتسجيلاً لصور الجماعات الدّنيا، وخروجاً على التقاليد الشعريّة التي ظلّت باسطة سلطانها في العصر الأموي، في المعنى والأسلوب.

وهو من موالي مروان بن محمد، آخر خلفاء الأمويين، وقد نشأ في البصرة بالبخارية وهي ـ كما يقول ياقوت ـ سكة فيها، أسكنها عبيد الله بن زياد أهل بخارى الذين نقلهم من بخارى إلى البصرة، وبنى لهم فيها هذه السكة فعرفت بهم. ونقل المبرّد عن أبي عبيدة أنه ـ هو ومنصور بن زياد ويحيى بن سليم الكاتب ـ من أهل خراسان، من بخاريّة عبيد الله بن زياد[1] فيكون خراساني الأصل.

وكان قبيح الشكل، وصف المرزباني خلقه فقال: «إنّه كان عظيم الأنف، أهرت الشدقين، منكر المنظر»[2]. ووصف ابن عبد ربّه شيئاً من خلقه فقال: «وكان أديباً ظريفاً محارفاً، وكان صعلوكاً متبرّماً بالناس، وقد لزم بيته في أطمار مسحوقة، وكان إذا استفتح عليه أحد بابه خرج، فينظر من فروج الباب، فإنْ أعجبه الواقف فتح، وإلاّ سكت عنه»[3].

---

(١) الكامل للمبرّد ٢/ ٢٤٢ ط الأزهرية.

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ص/٣٩٧/ .

(٣) العقد الفريد ٣/ ٣٤٣ ط ١٢٩٣ هـ، ٦/ ٢١٥ ط لجنة التأليف ١٩٤٩.

وشعره ـ بالقدر الذي وصل إلينا ـ صورة صادقة من هذا الخلق، ومن إحساسه بالفقر، وقد وصف مظاهر فقره وصفاً رائعاً، منه الساخر ومنه الحزين، فمن الأول تلك القطع الأربعة الجميلة التي أوردها الجاحظ، وقد وصف فيها بيته، وأخذ يواسي سنوره مواساة ظريفة لخلوّه من الفيران، إلى غير ذلك من الصور الطريفة التي أداها تأدية لطيفة[١]. ومن ذلك أيضاً ما أورده ابن عبد ربّه بعد ذلك الحديث الذي قدّمنا طرفاً منه في وصف خلقه. ومن شعره الحزين قطعة صغيرة أوردها الجاحظ، ويظهر أنه نفث بها وهو بالأهواز، ملتمساً سبباً من أسباب العيش، ولعله قالها في تلك المرّة التي قصد فيها الأهواز، حين كان بها عمر بن مساور الكاتب متقلداً بعض أعمالها، فرده ـ فيما يظهر ـ خائباً، وقد هجاه بأبيات أوردها الجهشياري[٢].

وأما تبرمه بالناس فيظهر في كثرة أهاجيه للأمراء والشعراء، وقد أورد الجاحظ وغيره قدراً صالحاً من هذا في مواضع مختلفة[٣].

والميزة الواضحة التي يمتاز بها شعر أبي الشمقمق هي شعبيته، وقد كان ينافس بشاراً في هذا، بل أنّ في القصة التي يوردها أبو الفرج، من مطالبته بشاراً بالعطاء، وتهديده بالهجاء، على ذلك النحو الخاص الذي ورد في تلك القصة، ما يدل على تقدير بشار للناحية الشعبيّة في شعره[٤].

وإذ كان هذا الشعر قوي التجاوب مع أحاسيس الشعب، فقد تحفّى الشعب به، ولعلّ فيما يذكره الجاحظ عن ديوانه، واحتفال بعض الناس به، ما يدل على هذا الاتجاه[٥].

---

(١) الحيوان ٥: ٢٦٤ ـ ٢٦٩ ط الحلبي.

(٢) الوزراء والكتاب ص/ ٢٣٢/ ط الحلبي.

(٣) انظر مثلاً الكامل للمبرد ٢/ ٢٤٢، ٢٤٤، الحيوان ١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، ٣٥٥، ٤/ ٤٥٤، ثمار القلوب ص/ ٤٣٥.

(٤) الأغاني ٣/ ١٩٤.

(٥) الحيوان ١/ ٦١.

أما شعر أبي الشمقمق الذي أورده الجاحظ هنا في «البخلاء» فقد ورد فيه نص عن الجاحظ، في كتاب البخلاء للخطيب البغدادي: «قال أحمد ابن منصور المروروذي: قال لي الجاحظ ـ وأنا أقرأ عليه كتابه في البخلاء، وتذاكرنا ما دقق الشعراء فيه من ذم البخلاء ـ: لا أعرف شيئاً أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي الشمقمق. وذكر البيت: «وما روحتنا... الخ» وبيتاً آخر له. ثم قال الخطيب: «وقد روي هذا الشعر لغير أبي الشمقمق»[1].

(١) انظر المحاسن والمساوىء للبيهقي ص/ ٧٧.



الفهارس



1

فهرس الأعلام

(الأشخاص والقبائل والأقوام)(*)

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

(*) رمزنا بالحرف (هـ) إلى الهامش.

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

٢

فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

حرف الميم

حرف الياء

٣

فهرس القبائل والبطون



4

فهرس القوافي

٥

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ **الأعلام** ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة/ ١٩٨٠/ .

٢ ـ **الأغاني** ـ أبو الفرج الأصبهاني ـ مؤسسة جمّال للطباعة والنشر، بيروت، مصور عن طبعة دار الكتب.

٣ ـ الأمالي ـ أبو علي القالي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٤ ـ البخلاء ـ الجاحظ ـ تحقيق وتعليق طه الحاجري ـ الطبعة السادسة ـ دار المعارف ـ مصر/ ١٩٨١/ .

٥ ـ بدائع البدائة ـ تأليف علي بن ظافر الأزدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة الأنجلو المصرية / ١٩٧٠/ .

٦ ـ البصائر والذخائر.

٧ ـ تاريخ الرّسل والملوك ـ محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر / ١٩٦٨/ .

٨ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار الكتب العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٩ ـ تمثال الأمثال ـ لأبي الحسن محمد بن علي العبْدري الشّيبي ـ حققه وقدّم له الدكتور أسعد ذبيان ـ دار المسيرة ـ الطبعة الأولى / ١٩٨٢/ .

١٠ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ لأبي منصور... الثعالبي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف بمصر / ١٩٨٥/ .

١١ ـ جمهرة الأمثال ـ لأبي هلال العسكري ـ دار الجيل ـ بيروت ـ حققه وعلّق عليه ووضع فهارسه محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ـ الطبعة الثانية / ١٩٨٨/ .

١٢ ـ حدائق الأزاهر ـ لابن عاصم الأندلسي ـ تحقيق عفيف عبد الرّحمن ـ دار المسيرة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى / ١٩٨٧/ .

١٣ ـ خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق وشرح عبد السّلام هارون ـ الناشر مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة /١٩٨٩/ .

١٤ ـ ديوان المعاني ـ لأبي هلال العسكري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد ـ عنيت بنشره مكتبة القدسي ـ القاهرة سنة / ١٣٥٢/ هجرية .

١٥ ـ دائرة المعارف ـ بطرس البستاني ـ دار المعرفة ـ بيروت .

١٦ ـ رغبة الآمل من كتاب الكامل ـ سيّد بن علي المرصفي ـ مكتبة الأسدي ـ طهران / ١٩٧٠/ .

١٧ ـ سمط اللّآلي في شرح أمالي القالي ـ لابي عبيد البكري الأوني ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية / ١٩٨٤/ .

١٨ ـ سوائر الأمثال على أفعل ـ حمزة بن الحسن الأصفهاني ـ تحقيق فهمي سعد ـ عالم الكتب ـ الطبعة الأولى / ١٩٨٨/ .

١٩ ـ طبقات الشعراء ـ ابن المعتزّ ـ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية / ١٩٦٨/ .

٢٠ ـ العقد الفريد ـ أحمد بن عبد ربّه الأندلسي ـ تحقيق وشرح : أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ الطبعة الثالثة / ١٩٦٥/ .

٢١ ـ العمدة ـ الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة / ١٩٧٢/ .

٢٢ ـ عيون الأخبار ـ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري ـ نسخة مصورة عن دار الكتب ـ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـ القاهرة / ١٩٦٣/ .

٢٣ ـ غرر الخصائص.

٢٤ ـ فوات الوفيات والذّيل عليها ـ تأليف محمد بن شاكر الكتبي (٧٩٤) هجرية ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ مطابع دار صادر بيروت / ١٩٧٤/ .

٢٥ ـ قانون البلاغة في رسائل البلغاء.

٢٦ ـ الكامل في اللغة والأدب ـ أبو العبّاس محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد ـ اشراف ونشر مكتبة المعارف ـ بيروت.

٢٧ ـ كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان ـ لأبي عثمان الجاحظ ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت ـ الطبعة الأولى / ١٩٩٠/ .

٢٨ ـ كتاب البغال ـ الجاحظ ـ تقديم وشرح الدكتور علي بو ملحم ـ دار مكتبة الهلال ـ بيروت ـ الطبعة الأولى / ١٩٩١/ .

٢٩ ـ كتاب الحيوان ـ الجاحظ ـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ منشورات المجمع العلمي الاسلامي ـ بيروت.

٣٠ ـ كتاب الوزراء والكتاب ـ تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري ـ حقّقه ووضع فهارسه: مصطفى السقّا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ الطبعة الثانية / ١٩٨٠/ .

٣١ ـ لسان العرب ـ أبو الفضل جمال الدين. . ابن منصور ـ دار صادر ـ بيروت.

٣٢ ـ مجمع الأمثال ـ أبو الفضل أحمد بن محمد. . النّيسابوري الميداني ـ تحقيق وتعليق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السنّة المحمّديّة / ١٩٥٥/ .

٣٣ ـ المحاسن والأضداد ـ الجاحظ ـ تحقيق فوزي عطوي ـ دار صعب ـ بيروت.

٣٤ ـ المحاسن والمساوىء ـ تصنيف الشيخ إبراهيم بن محمد البيهقي ـ دار صادر ـ بيروت / ١٩٧٠/ .

٣٥ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ـ للراغب الأصبهاني.

٣٦ ـ المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ـ شهاب الدين الأبشيهي ـ طبعة جديدة منقّحة مذيلة بالشروحات ومزوّدة بالفهارس ـ مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ـ الطبعة الأولى / ١٩٩١/ .

٣٧ ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ـ تأليف الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي (٩٦٣) هجرية ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ عالم الكتب ـ بيروت / ١٩٤٧/ .

٣٨ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت / ١٩٧٧/ .

٣٩ ـ معجم الشعراء والمؤتلف والمختلف ـ المرزباني والآمدي ـ تصحيح وتعليق ف ـ كرنكو ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ مكتبة القدسي ـ الطبعة الثانية / ١٩٨٢/ .

٤٠ ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ ابن خلّكان ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر ـ بيروت.

٦

فهرس المحتويات

الفهارس